فعالية التدريب علي بعض المهارات الاجتماعية لتحسين الذكاء الاجتماعي لدي الأطفال ضعاف السمع

إعداد

د / سعد عبد المطلب عبد الغفار عبد المعطي

مدرس علم النفس – كلية رياض الأطفال

جامعة المنصورة

مجلة رعاية وتنمية الطفولة (دورية – علمية – متخصصة – محكمة)

يصدرها مركز رعاية وتنمية الطفولة – جامعة المنصورة

العدد الرابع عشر- ٢٠١٦ م (الجزء الثانى)

ملخص
فعالية التدريب علي بعض المهارات الاجتماعية لتحسين الذكاء الاجتماعي لدي الأطفال ضعاف السمع

إعداد
د / سعد عبد المطلب عبد الغفار عبد المعطي
مدرس علم النفس – كلية رياض الأطفال
جامعة المنصورة

.العينة :

تشتمل عينة البحث علي مجموعتين ، مجموعة تجريبية وعددها(٦) من الأطفال ضعاف السمع (٣ ذكور ، ٣ اناث) ، ومجموعة ضابطة وعددها (٦) من الأطفال ضعاف السمع (٣ ذكور ، ٣ اناث) وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٢-١٥)عام ونسبة فقدان السمع لديهم (٤٣,٥) ديسبل ، وجميعهم من معهد الامل للصم وضعاف السمع بمدينة المنصورة (الدقهلية)

.أدوات الدراسة :

إختار الباحث أدوات لتناسب عينة البحث وهي مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي للاسرة (عبد العزيز الشخص،٢٠١٤)، اختبار الذكاء المصور (أحمد زكي صالح،٢٠٠٢) ،استمارة دراسة الحالة للأطفال (آمال عبد السميع باظة،٢٠٠٦) ، مقياس الذكاء الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع (اعداد الباحث) ، برنامج التدريب علي بعض المهارات الاجتماعية (اعداد الباحث) .

.نتائج الدراسة :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي مقياس الذكاء الاجتماعي وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت الفروق دالة عند مستوي (٠١,) .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي علي مقياس الذكاء الاجتماعي وأبعاده لصالح القياس البعدي حيث كانت الفروق دالة عند مستوي (٠٥,)
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات افراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس الذكاء الاجتماعي وأبعاده حيث كانت الفروق غير دالة احصائيا .
- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس الذكاء الاجتماعي وأبعاده حيث كانت الفروق غير دالة احصائيا .
- توجد مجموعة من العوامل الدينامية المسئولة عن الإستفادة أو عدم الإستفادة من البرنامج وفقا لدراسة الحالة التى قام بها الباحث.

Abstract

Effective training on some social skills to improve social intelligence of children with hearing impairment.

Dr . Saad Abdul-mutallab Abdul- Ghaffar Abdul-motti

Teacher of Psychology - College of kindergartens Mansoura University.

Study sample :

The study sample includes two groups , one of them is an experimental group of 6 children with Hearing impairment (3 males and 3 females) and a controlled group of 6 children with hearing impairment (3 males and 3 females) and their ages ranged between 12 and 15 years and the loss of hearing has 43.5 decibels and all of them are from Al Amal Institute for Deaf and Hearing Impairment in Al – Mansoura.

Study tools :

The researcher chose the suitable tools for the sample of the research, which is the socio-economic level of the family (Abdulaziz), Illustrated Intelligence (Ahmed Zaki Saleh), the case study of children (Amal Abdul Samie Abaza), the measure of social intelligence for children with hearing impairment (by the researcher), Some social skills (by the researcher).

Results :

There were statistically significant differences between the average rank of the experimental group and the controlled group

on the scale of social intelligence and its dimensions in favor of the group where the differences were similar at the level of .5 . controlled

There were no statistically significant differences between the average rank of the members of the controlled group in the ()dimensional measurements on the scale of social intelligence and its dimensions, where the differences were not statistically significant.

There were no statistically significant differences between the average rank of the experimental group members in the post-measurement and follow-up measures on the social intelligence scale and its dimensions where the differences were not statistically significant.

There is asset of dynamic factors that are responsible for making use of the program or not.

مقدمه:

تعتبر مرحله التعليم الأساسي من أهم المراحل التعليميةإن لم تكن اهمها فى حياه الطفل ،فهى الأساس للمراحل التعليميه التالية ، بل هى الأساس لتعليم يستمر على مدى حياة الفرد فى عصرنا الحالى ، ففيها يكتسب الطفل مختلف المهارات والعادات السلوكية والاتجاهات الاساسية اللازمه لتكوينه كإنسان ، ويعانى المجتمع المصرى فى الوقت الحاضر تحت وطأة عدد من المشكلات الإجتماعية والإقتصادية والتى انعكست بشكل كبير على مرحلة التعليم الأساسى ، ونلحظ ذلك فى زياده غير عادية لكثافه الفصول وتركيز شديد على النواحى المعرفيه ويوم دراسى قصير لايتسع لما يجب أن يمارس فيه من أنشطه تربويه وتعليمية ،هذه المشكلات تجعلنا نتوقع أن يعانى تلاميذ مرحله التعليم الاساسى من بعض المشكلات فى عملية التعلم .

وتلعب حاسه السمع دوراً هاماً فى تعلم الفرد وفى تفاعله مع الآخرين ، وحرمان الطفل من هذه الحاسه يجعل عملية تعلمه أمراً شاقاً إذ يتعذر عليه الإستماع والتحدث والمناقشة ومن ثم يصعب عليه اكتساب اللغة كأداه تعبيرية لإتمام التفاعل مع الاخرين (عزيزة أحمد ، ٢٠١١، رامي أسعد نتيل وآخرون ، ٢٠٠٧ ، علي عبد النبي ، ٢٠٠٢) .

ويرى رشاد موسى أنه على الرغم من أن الطفل المعاق سمعياً يتميز عن الطفل العادى بأنه أكثر حساسية إلا إنه لديه حاجات يريد ان يشبعها ، ولكن قد يقف فقدانه لحاسة السمع عائقاً يحول بينه وبين اشباع مايريد وهذا يؤثر على تكوينه النفسى (رشاد موسى ، ١٩٨٩،٢٧٩) .

وقد اشارت نتائج دراسات عديدة فى البيئات الأجنبيه والعربية والتى هدفت إلى دراسة سيكولوجيه الأفراد ضعاف السمع ،وقد توصلت نتائج هذه الدراسات إلى وجود أثر لدرجة الصمم على كل من النضج الاجتماعى ، القلق ، التوافق الشخصى والاجتماعى ، وظهور المشكلات السلوكية ، ومستوى النمو الإجتماعى حيث يعانون من صعوبة إقامه علاقات اجتماعية طبيعيه وفعاله مع الآخرين ، ويعانون من الخجل والانسحاب الإجتماعى ويتصفون بالأنانيه وأقل قدرة على القيام بمطالبهم

الشخصيه وتنقصهم القدرة على التوجيه الذاتى ، كما أنهم أكثر اعتماداً على الآخرين من حولهم فى قضاء حاجاتهم الشخصيه ، ويشعرون بالعجز وعدم الثقه بالنفس والتمركز حول الذات (نهى اللحامى ، ١٩٨٠ ، Hess,1982 ، Watson,1987 ، سهير خيرى ،١٩٩٣ ،شاكر قنديل ،١٩٩٥،عبد الغفار الدماطى ، ٢٠٠٢ ، محمد النوبى ،٢٠٠٥، Hallahan&Kauffmanj, 2003

وإفتقار الأطفال ضعاف السمع لطرق الاتصال الإجتماعى الفعالة يقودهم إلى العزلة الإجتماعيه ، وسوء التوافق النفسى والاجتماعى ، والتمركز حول الذات وعدم النضج الاجتماعى ، لذا يتطلب النمو النفسى والاجتماعى لهذه المرحلة أن يتعلم الطفل ضعيف السمع كيف يعيش ويتفاعل مع أفراد الجماعات المختلفة بكفاءة وفاعلية ، وضروره إكتساب المهارات الإجتماعية المختلفه التى تمكنه من تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين . فنجاح الإنسان وسعادته فى الحياة يتوقفان على مقدار ذكائه الاجتماعى وثقته بنفسه وتفاعله وعلاقاته مع الأخرين (موسى صبحى القدرة ،٢٠٠٧ ، عزيزة أحمد ، ٢٠١١ ، رامي أسعد نتيل وأخرون ، ٢٠٠٧) .

من ذلك كله يخلص الباحث إلى أهميه العمل على تحسين المهارات الإجتماعية لدى الأطفال ضعاف السمع محاولاً الكشف عن قدراتهم ومهاراتهم الإجتماعية وصولاً بها إلى أقصى مدى ممكن وذلك للإستفاده من هذه الفئه فى المجتمع ،وكمحاوله لوضعهم فى مكانهم المناسب وسط مجتمع يهتم بكل طوائفه وفئاته .

مشكلة الدراسة

عدم إكتساب الطفل المعاق سمعياً للغة يجعله لا يستطيع التحكم فى سلوكه ، وهذا الأمر يدفع الآباء دائماً إلى تقديم المساعدة للطفل مما يترتب عليه تعزيز سلوك الإعتماد لدى الطفل المعاق سمعياً وهذا يزيد لديه الشعور بالعجز (شاكر قنديل ، ١٩٩٥ ، عزيزة أحمد ، ٢٠١١).

وقد تجلت مشكله البحث من خلال زيارات الباحث المتكررة لمعهد الأمل للصم وضعاف السمع والتعامل المباشر مع عينه الدراسة ومن خلال الاحتكاك العملى للباحث فى هذا الميدان

(مجال الصم وضعاف السمع لاحظ الباحث وجود خصائص نفسية غير سوية لدى الاطفال ضعاف السمع مثل الانسحاب من المجتمع وشعوره بالنقص والدونيه ولديه مشكلات سلوكيه منها العدوان والسرقه والرغبه فى التنكيل والكيد وتوقيع الإيذاء بالأخرين بالإضافه إلى صعوبه فهم مشاعر وأفكار الآخرين وقلة الإدراك الإجتماعى ونقص الكفاءة والفاعلية فى المواقف الاجتماعية ، ولذلك يتصفون بالسلبية في تلك المواقف مما يدل على ضعف الذكاء الاجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع مما يترتب عليه فقدان الثقه بالنفس والشعور بالعجز والفشل والإحباط كما تنتشر بينهم كثيراً من مشكلات سوء التوافق مثل الجمود والتمركز حول الذات وضعف القدره على ضبط النفس والاندفاعيه (Arnold and Atkins ،1991، عزيزة أحمد ، ٢٠١١).

وعلى هذا الأساس يمكن بلورة مشكله الدراسةالحاليه فى التساؤلات الآتيه :-

- هل يمكن تحسين الذكاء الإجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع بإستخدام برنامج التدريب على بعض المهارات الإجتماعية والتى تساعدهم على تحسين ونمو ذكائهم الإجتماعى بحيث يحقق لهم قدراً من التواصل والتفاعل الإجتماعى الناجح ؟
- مامدى إستمراريه فعاليه برنامج التدريب على بعض المهارات الاجتماعيه فى تحسين الذكاء الإجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع ؟ .
- هل توجد مجموعة من العوامل الدينامية المسئولة عن الإستفادة أو عدم الإستفادة من البرنامج؟

أهمية الدراسة

تكمن أهميه الدراسة فى الجوانب الآتيه :-

- تعتبر العنايه بالطفوله غير العاديه أحد الدلائل على تقدم أى مجتمع من المجتمعات وقد تم فى الفتره الأخيرة توجيه الجهد البحثى إلى الأطفال المعوقين حيث بدات هذه الفئه من الأطفال، نتيجه لتطور الفكر الانسانى والديمقراطيه، تأخذ حقها الطبيعى من الرعايه والتوجيه والتأهيل لحياة يستطيعون أن يعيشوها فى سعاده وفق إمكانياتهم وقدراتهم .

- تشكل الإعاقة السمعيه أحد جوانب الفقدان الحسى ومن ثم يجب العمل على استثمار ماتبقى لدى هذا الفرد من حواس لأنها المنفذ الرئيسى للتعلم .
- يمكن المساهمة فى فهم عينة الدراسه من الأطفال المعاقين سمعياً والتعرف على بعض خصائصهم من مجمل مايتم التوصل إليه من نتائج .
- يعتبر تحسين الذكاء الإجتماعى الدعامه الاساسية للحياة الإجتماعية لما له من دور كبير فى تحقيق التوافق النفسى والإجتماعى لدى الاطفال ضعاف السمع (علي عبد النبي، ٢٠٠٢ ، عزيزة أحمد ، ٢٠١١) .
- لقد تبين فى ضوء ما أتيح للباحث من دراسات سابقة خاصة بموضوع البحث وجود ندرة فى الدراسات والبحوث التى اهتمت بتحسين الذكاء الإجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع فى المرحلة العمرية ما بين (١٢ – ١٥) عام.
- إن الدراسة الحاليه تتناول أبعاد جديده للذكاء الإجتماعى لم تتناولها دراسات كثيرة من قبل خاصة فى الثقافه العربية .
- تساهم الدراسة الحالية وبطريقه غير مباشره فى حل المشكلات النفسيه عند الأطفال ضعاف السمع . حيث اكدت بعض الدراسات أن الاطفال ضعاف السمع أكثر شعوراً بالنقص من الأطفال العاديين ، وانهم اقل قدره على التوافق الاجتماعى ولذلك يمكن اعتبارهم من الأطفال المعوقين إنفعالياً (Leigh, M , 2005 , Antia , D , 1997) وإن المدخل الأول لحل المشكلات النفسية عند هؤلاء الأطفال هو التركيز على تحسين المهارات الإجتماعيه لديهم وتطويرها وتوظيفها نفسياً لخدمة أنفسهم .
- معرفه مدى فعاليه برنامج تدريبى على بعض المهارات الإجتماعيه لتحسين الذكاء الإجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع .

أهداف الدراسة

تكمن اهداف الدراسة فى الآتى :-

- يهدف البحث الحالى إلى معرفة مدى فعاليه برنامج تدريبى على بعض المهارات الإجتماعيه فى تحسين الذكاء الإجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع .

- الكشف عن أثر البرنامج التدريبى القائم على بعض المهارات الإجتماعيه فى تحسين الذكاء الاجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع من خلال القياس التتبعى بعد مرور شهرين من القياس البعدى .
- الكشف عن بعض العوامل الدينامية الكامنه وراء الإستفادة او عدم الإستفادة من البرنامج.
- من مجمل مايتم التوصل إليه من نتائج الدراسة يمكن المساهمة فى مساعدة الأسرة والمؤسسات التربوية فى الإرتقاء بالذكاء الأجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع من خلال توضيح دورهم فى تنمية هذا المفهوم وفهم طبيعة إعاقه الفرد وحاجاته الخاصة .

مفاهيم الدراسة

أولا:- الطفل ضعيف السمع (Hard of Hearing)

هوالطفل الذى لديه قدرة على السمع رغم انها قاصرة إلا انها تؤدى وظائفها باستخدام المعينات السمعيه او بدون استخدام هذه المعينات السمعيه ويبلغ متوسط عتبة السمع التوصيلى لديه فى كلتا الأذنين (٥٨) وفقد السمع الحسى عصبى (٤٣,٥) ديسبل حسب تقدير جهاز رسم السمع الأديوميتر .

ثانيا:- الذكاء الإجتماعى (Social Intelligence)

ويعرف الباحث الذكاء الإجتماعى بأنه قدرة الفرد على ادراك العلاقات الاجتماعية ، وفهم الناس والتفاعل معهم وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية ، والوعي بمشاعر وأفكار وسلوك الآخرين ، والقدره على التصرف وإقامة علاقات إجتماعية إيجابيه مع الآخرين ، ممايؤدى إلى التوافق الشخصى والإجتماعى ونجاح الفرد فى حياته الاجتماعيه.

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه مجموع الدرجات التى يحصل عليها الأطفال ضعاف السمع على مقياس الذكاء الاجتماعى فى الدراسة الحالية .

أبعاد الذكاء الإجتماعى :-

١. **مواجهه وحل المواقف الإجتماعيه الصعبة**

ويشير إلى قدرة الفرد على فهم وتفسير المثيرات الصادره عن الأخرين فى المواقف الإجتماعيه الصعبة ولما يريدون أو يعبروا عنه من خلال وسائل الاتصال اللفظى وغير اللفظى لمواجهة تلك المواقف الصعبة والتعامل معها بحكمة ولباقة عالية .

٢. **فهم الجوانب النفسيه للمواقف الإجتماعية**

ويشير إلى قدرة الفرد على قراءه المواقف وتفسير سلوكيات الآخرين فى تلك المواقف والتعرف على مشاعرهم وانفعالاتهم ودوافعهم من خلال حديثهم وتفسيرها على النحو الصحيح أى القدرة على تفسير الرسائل الانفعالية اللفظية .

٣. **ملاحظة وفهم سلوك الآخرين**

ويشير إلى قدرة الفرد على تفسير الأنماط غير اللفظية من السلوك الصادر عن الآخرين مثل المظهر ، ووضع الجسم ، ونبره الصوت ، الحركات الدقيقه ، الاشارات ، تعبيرات الوجه .

٤. **القدره على التعاطف**

ويشير إلى قدرة الفرد على المشاركة الوجدانيه والانفعاليه للاخرين عندما يرى الآخرين فى مواقف الفرح أو الغضب او الحزن او التوتر أى القدره على التعبير الانفعالى والحساسيه العاليه لانفعالات الآخرين .

٥. **الكفاءة الإجتماعية**

ويشير إلى قدرة الفرد على المشاركة فى الانشطة الاجتماعية والاندماج فيها والتكيف بسهولة مع أى موقف اجتماعى يواجهه وحسن التصرف واختيار أكثرالطرق والوسائل فعاليه فى حل ومعالجة المواقف والمشكلات الإجتماعيه المختلفة

٦. الفعاليه الذاتيه الإجتماعيه

وتشير الى مدى احساس الفرد بالكفاءه الذاتيه وشعوره بالثقه تجاه سلوكه الإجتماعى والتمكن من النجاح فى التفاعل الإجتماعى ، أى النظره الايجابيه الواسعه للحياه الإجتماعيه والاستعداد لبذل مزيداً من الجهد .

ثالثا : المهارات الاجتماعية Social Skills

هي قدرة الطفل ضعيف السمع علي ان يعبر بصورة لفظية وغير لفظية عن مشاعره وآرائه وأفكاره للآخرين ، وأن ينتبه ويدرك في الوقت نفسه الرسائل اللفظية وغير اللفظية الصادرة عنهم ، ويفسرها علي نحو يسهم في توصيل سلوكه حيالهم بهدف تحقيق التأثيرات المرغوبة في الآخرين في المواقف الاجتماعية سواء في مجتمع الاسرة أو المدرسة أو الرفاق أو الغرباء وتؤدي الي تحقيق الأهداف التي يتقبلها المجتمع ويرضي عنها .

حدود الدراسة :-

تتحدد نتائج الدراسة بالحدود الزمنية والمكانية والبشرية والأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية ، فمن حيث الحدود الزمانية ، تم التطبيق في الفترة من ٢٠١٥/٩/١٧ م حتي ٢٠١٥/١٢/٢٤ م ، والمكانية تم اجراء الدراسة في معهد الامل للصم وضعاف السمع بمدينة المنصورة (الدقهلية) ، وأجريت الدراسة علي عينة مكونة من (١٢) طفل من الأطفال ضعاف السمع وتتراوح أعمارهم الزمنية من (١٢-١٥) سنة ونسبة فقدان السمع لديهم (٤٣,٥) ديسبل ومقسمة الي مجموعتين ، تجريبية وضابطة وكل مجموعة عددها (٦) من الأطفال ضعاف السمع (٣ ذكور ، ٣ اناث) ، وقد تحقق التكافؤ بين المجموعتين في متغيرات (الجنس ، الذكاء ، العمر الزمني ، المستوي الاجتماعي الاقتصادي ، درجة الإعاقة) ، استخدمت أدوات لتناسب عينة الدراسة الحالية وهي مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي للاسرة (عبد العزيز الشخص،٢٠١٤) ، اختبار الذكاء المصور (أحمد زكي صالح،٢٠٠٢) ، استمارة دراسة الحالة للأطفال (آمال عبد السميع باظة،٢٠٠٦) ، مقياس الذكاء الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع (اعداد الباحث) ، برنامج التدريب علي بعض المهارات الاجتماعية (اعداد الباحث).

الإطار النظرى

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان فى أحسن تقويم، وفى الوقت نفسه تشاء إرادة الله عز وجل أن يكون من بين الأصحاء أخرون حرموا من بعض نعم الله التى تفضل بها على عبادة، فظهرت فئات ذوى الإحتياجات الخاصة، مهما كانت صغيرة أو كبيرة، متعلمة أو غير متعلمة، فالطفل ذوى الإحتياجات الخاصة هو الطفل الذى يختلف عن غيرة من الأطفال فى جانب أو أكثر من جوانب شخصيتة، بحيث يبلغ هذا الإختلاف من الدرجة التى تشعر عندها الجماعة التى يعيش معها ذلك الطفل أنه بحاجة إلى خدمات معينة تختلف عن تلك الخدمات التى تقدم للأطفال العاديين، وهذا الإختلاف قد يكون فى أى جانب من جوانب النمو المختلفة (العقلى – الجسمى – النفسى – الإجتماعى) وقد يجمع بين عدد من الجوانب فى وقت واحد.

وأن فقدان حاسة السمع يعد من المعوقات التى تفرض سياجا من العزلة حول الشخص الذى يفقد سمعه، كما أن فقدان هذه الحاسة يعد مشكلة كبيرة تواجه المشتغلين بتأهيل وتربية المعاقين سمعيا، فالطفل الذى ولد فاقدا لحاسة السمع أو الذى فقد هذه الحاسة قبل أن يستطيع الكلام، يعتبر أمر تعليمه وتدريبه من أصعب المحاولات لما يتطلبة ذلك من صبر وخبرة من جانب فريق التأهيل الذى يقع عليه عبء العمل مع هؤلاء االأطفال وإعدادهم للحياة (Richard,2002,Tasker,etal,2010)

فعالم المعاق سمعيا عالم مثيراته قليله من حرارة العطف والحنان الذى قد يسببه أصوات الطيور والحيوانات، وأنغام الموسيقى، ومن أى صوت يدفعه للشعور والإحساس بما يراه ويلمسه، فكل شئ بالنسبة اليه ساكن، ولذا فيبدو هذا الطفل وكأنه غريب أو أنه يعيش فى عالم غريب عنه لا صله له به، كما أنه غير قادر على السؤال عما يدور حوله، فيشعر بالخوف والتذمر والعزلة والحيرة والقلق والغضب لعدم قدرته على فهم من حوله، وعدم قدرة من حوله على فهمه (محمد عبدالمؤمن حسين،١٩٨٦، Tasker,etal,2010)

وأظهرت معظم نتائج الدراسات والبحوث السابقه أن أهم الصفات البارزة فى شخصية الطفل المعاق سمعيا هى أنه يميل إلى الإنسحاب من المجتمع ولذلك فهو يعتبر

غير ناضج إجتماعيا بدرجه كافيه، ويشعر بأنه أقل من زميله العادى نتيجة قصورة العضوى الذى يؤدى إلى شعورة بالنقص والدونيه ، ولديه مشكلات سلوكيه منها العدوان، والسرقه، والرغبه فى التنكيل والكيد وتوقيع الإيذاء بالأخرين، ويعانى من سوء إتزان عاطفى ويميل إلى الإنطواء وأقل حبا للسيطرة ويتميز بالعصابيه، وصعوبة الإتصال والتفاعل مع الأخرين، ومن ثم فإن الجمود الإتصالى بالغير مرتفع الدرجة لديه مما يشكل نافذة لدخول الإنطواء، والعزلة، وحجب الخبرات المكتسبة من الأخرين (رجب على ، ١٩٩٣، السيد عبداللطيف، ١٩٩٤، على عبد النبى، ٢٠٠٢، (Antia,K,1997,Hall,J,et al,1997,Leigh,L,2005,Mark,C,1992

وبناءا على ماسبق عرضه نستدل على أن الذكاء الإجتماعى يمثل جزءا هاما من حياة كل فرد، حيث يتوقف نجاح الفرد سواء فى حياته العمليه أو الإجتماعية بصفه عامة على قدرتة فى تكوين علاقات إجتماعية ناجحة مع الأخرين، وبذلك فهو يعتبر الدعامة الأساسية والبوابه الرئيسيه التى يعبر من خلالها الطفل ضعيف السمع إلى الإنخراط فى المجتمع والإندماج مع أفرادة، حيث أنه يساعده على إكتساب الثقه بالنفس للقيام بالعلاقات الإجتماعية مع الأخرين، مما يوفر له التكيف الإجتماعى السليم والنجاح فى الوظائف الإجتماعية، ويجعله على قدر من التكامل النفسى والإجتماعى، كما أنه يعد من الركائز الأساسيه التى يعتمد عليها الطفل ضعيف السمع فى عمليه التكيف والتواصل والتفاعل الإجتماعى مع المحيطين به فى المجتمع (السيد عبداللطيف، ١٩٩٤، رزق السقا، ٢٠٠٨، نجلاء محمد عبدالفتاح، ٢٠١٣)

لذا تزداد الحاجه إلى إكساب الطفل ضعيف السمع مهارات المشاركة والتعاون مع الأخرين والإستقلالية والإعتماد على النفس، فالطفل ضعيف السمع يشعر بإعاقته عندما يحتاج إلى عون الأخرين من حولة، والإعاقه الحقيقيه بل والأشد هى عدم قدرة الطفل ضعيف السمع على مواجهة الحياة وتحمل مسئوليتها وإعتمادة على الأخرين فى قضاء حاجاته الشخصية والإجتماعية، والشعور بضعف ثقته بنفسه، لذا فإن إكساب الطفل ضعيف السمع بعض المهارات الإجتماعية التى تؤهله للتفاعل الإيجابى مع المجتمع من حولة سوف ينعكس إيجابيا على جوانب شخصيته المختلفه، وتكسر طوق العزلة التى يفرضها على نفسه ويتكيف إجتماعيا ونفسيا.

وبناءا على ذلك فإن المهارات الإجتماعية تمثل إحدى العناصر الهامه التى يحتاجها الطفل ضعيف السمع لإستثمار الفرص المتاحة لإقامة علاقات ودية مع المحيطين به بدلا من الإنسحاب ورفض التفاعل ، حيث تعتبر مؤشر لكفاءة السلوك الإجتماعى، فالتدريب عليها وإتقانها يسهم فى تحسين العلاقات الإجتماعية التى يتم فى إطارها تكوين شخصيه الفرد حيث لا تتضح شخصية الفرد ولا يتم تكوينها الا فى إطار إجتماعى، كما تساعده على تحمل المسئولية والإعتماد على الذات، والتفاعل مع الأخرين وتوجيه تفاعلهم مع البيئة المحيطه بهم، فبدونها تصبح العلاقات بين الأفراد غير مستقره ومذبذبه، ويعانى الفرد من الوحدة والعزلة والقلق وعدم النضج الإجتماعى وسوء التكيف الشخصى، ومن ثم يصبح فريسه لكثير من الاضطرابات النفسية (شاكرقنديل،١٩٩٥،رشاد موسى،١٩٨٩، Richard,2002,)

وأكدت العديد من البحوث والدراسات على إنخفاض الذكاء الإجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع، وقد يكون هذا الإنخفاض أو القصور ليس بسبب ضعف السمع فى حد ذاته ولكن بسبب إخفاق المحيطين بالطفل فى إستغلال ما لديه من إمكانيات وقدرات وتوظيفها فى مختلف جوانب الحياة، (نجلاء محمد عبدالفتاح،٢٠١٣، Luetke, 1996, Anderson, etal, 2000)، مما دفع الباحث إلى محاولة تحسين الذكاء الإجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع فى المرحلة العمرية ما بين (١٢ – ١٥) عام وذلك من خلال تدريبهم على بعض المهارات الإجتماعية كما هو موضح فى البرنامج المقدم فى هذه الدراسة.

البحوث والدراسات السابقه

سيتم عرض البحوث والدراسات السابقه وفقاً للتسلسل الزمنى ، وتتضمن الإشارة إلى صاحب الدراسة ، والنتائج التى توصلت اليها كل دراسة .

اوضحت نتائج دراسة ليتلى وآخرون (Lytel,etal,1997)عن فعاليه برنامج التدريب على المهارات الإجتماعيةوالكفاءة الإجتماعية للمراهقين الصم فى المرحلة العمرية من (١٥ – ١٨) عام فى تحسين كفاءة التواصل والمهارات الاجتماعية واكتساب السلوك الاجتماعى الإيجابى وحل المشكلات لدى المراهقات الاناث الصم لصالح المجموعه التجريبيه مقارنه بالمجموعة الضابطه .

وأشارت نتائج دراسة تشارلس (Charles,T,1993) إلى فعالية برنامج تدريبى معرفى إجتماعى فى تحسين الوعى الإجتماعى والوظائف الإجتماعية لدى المراهقين الصم فى المرحلة العمرية (١٦ -١٩) عام وإلى وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبيه والضابطه فى زياده الوعى الإجتماعى والقدرة على حل المشكلات الاجتماعيه وتحسين أداء الوظائف الإجتماعيه لدى المراهقين الصم لصالح المجموعة التجريبية مقارنه بالمجموعه الضابطه .

واوضحت نتائج دراسة ليمانك وجريشهام (Lemanek ,K, and Gresham,F, 1994) إلى أن البرنامج التدريبى القائم على المهارات الاجتماعية اثبت فعاليه عالية فى تحسين الكفاءة الاجتماعيه والمهارات البين شخصية والسلوكيات الاجتماعيه وتحسين التوكيدية لدى عينه من المراهقات الصم بلغ المتوسط العمرى لهن (١٧) عام .

وأكدت نتائج دراسة أنتيا(Antia,k,1997) الى فعاليه البرنامج المستخدم فى التدريب على المهارات الإجتماعية لدى عينه من الأطفال الصم البكم وضعاف السمع وتراوحت أعمارهم مابين (٦ -٩)سنوات فى تحسين التفاعل الإجتماعى مع الرفاق وقد بدا ذلك واضحاً فى مشاركتهم اللعب وتحسن ثقتهم بأنفسهم وقد استمر أثر البرنامج لمده عام بعد التطبيق .

وأسفرت نتائج دراسة هل وآخرون (Hall,j,etal,1997) عن فعالية برنامج التدريب على المهارات الإجتماعية لدى عينه من الراشدين المعاقين سمعيا وتراوحت أعمارهم ما بين (٢١ -٣٠) عام وأن الأشخاص الراشدين المعاقين سمعياً يوجد لديهم تحسن فى المهارات الإجتماعيه والسلوك الإستقلالى وزيادة التفاعل مع الرفاق ومشاركتهم والتعاون معهم لصالح المجموعه التجريبيه مقارنه بالمجموعة الضابطه.

وتوصلت نتائج دراسة سواريز (suarez,M,2000)إلى فعالية برنامج التدريب على المهارات الإجتماعية لدى عينه من الطلاب الصم وتراوحت أعمارهم مابين (٩-١٣) عام وإلى فعالية البرنامج المستخدم فى تنميه مهارات حل المشكلات الإجتماعيه ، والتوكيديه إلا انه لم توجد فروق داله احصائياً فى درجه التكامل الاجتماعى مع الرفاق قبل وبعد تطبيق البرنامج على الأطفال الصم .

واظهرت نتائج دراسة بيرنر (Berner,L,2001) عن فعالية برنامج التدريب على المهارات الإجتماعية لدى عينه من المراهقات الصم وتراوحت أعمارهم ما بين (١٥ -١٨) عام، تحسن المهارات الإجتماعيه لدى المراهقات الصم المتمثله فى تحسن التفاعل الاجتماعى مع الآخرين وقد بدا ذلك واضحاً في إنهن أصبحن يقضين فترات أقل بمفردهن وفى اوقات كثيرة يبدأن بأنفسهن المحادثات مع أفراد الجنس الآخر ويتعاملن مع الآخرين بصوره افضل .

وأوضحت نتائج دراسة بوبيرج (Boberg , 2002) إلى فعالية البرنامج فى التدريب على المهارات الإجتماعية لدى عينه من المراهقات الصم وتراوحت أعمارهم مابين (١٤ - ١٧) عام ، وإلى فعالية البرنامج المستخدم لدى المراهقات الصم فى زياده الكفاءة الاجتماعيه لديهن والمتمثلة فى تنمية المهارات الإجتماعيه ، وتنميه السلوك الاجتماعى وكذلك القدرة على الضبط الإجتماعى والإنفعالى لدى المراهقات الصم .

وأكدت نتائج دراسة ديك ودنفر (Dyck,M & Denver,E, 2003) إلى فاعليه البرنامج المستخدم فى التدريب على المهارات الإجتماعية لدى عينه من الأطفال الصم وتراوحت أعمارهم مابين (٩ -١٣) عام، وتنمية الادراك الاجتماعى لديهم من خلال التعزيز الإيجابى والتدريب بالإضافه الى وجود تحسن بسيط فى التعبير عن أنفسهم وغيرهم من الناس .

وأشارت نتائج دراسة ليج (Leigh,L,2005) إلى ان التدريب على المهارات الإجتماعيه لدى عينه من الصم وضعاف السمع وتراوحت أعمارهم ما بين (١٣ -١٧) عام أدى إلى خفض الشعور بالكآبه وتنمية الكفاءه الاجتماعيه لدى الأطفال الصم وضعاف السمع لصالح المجموعه التجريبية .

وأسفرت نتائج دراسة (رزق السقا ، ٢٠٠٨) الي أن البرنامج التدريبي القائم علي المهارات الاجتماعية اثبت فعالية في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدي عينه من المراهقين المعاقين سمعيًا بمتوسط عمرى (١٥,٦٦) سنه لصالح المجموعة التجريبية بالمقارنة بالمجموعة الضابطة .

وأوضحت نتائج دراسة (نجلاء محمد عبدالفتاح، ٢٠١٣) إلى فعالية البرنامج المستخدم فى التدريب على المهارات الإجتماعية لدى عينه من المراهقين ضعاف السمع وتراوحت أعمارهم ما بين (١٥ -١٨) عام وإلى وجود فروق داله إحصائياً لدى المراهقين ضعاف السمع فى الذكاء الإجتماعى والثقه بالنفس لصالح المجموعه التجريبيه وكذلك عدم وجود فروق داله احصائياً لدى المراهقين ضعاف السمع فى الذكاء الاجتماعي والثقة بالنفس بين متوسطى درجات القياسين البعدى والتتبعى لدى افراد المجموعة التجريبية .

وتوصلت نتائج دراسة مارك (Mark,C,1992) إلى ان التدريب على المهارات الإجتماعية لدى عينه من ضعاف السمع وتراوحت اعمارهم ما بين (١٨-٤٥) عام، أدى إلى تحسن قدرة المجموعه التجريبيه بشكل دال على التفسير بطريقه صحيحه للسلوك اللفظى وغير اللفظى مما أدى إلى ذيادة الثقه بالنفس والكفاءه الاجتماعيه لدى افراد المجموعه التجريبيه ضعاف السمع بالمقارنه بأداء أفراد المجموعه الضابطه .

وأشارت نتائج دراسة (رجب على، ١٩٩٣) والتى هدفت إلى دراسه إمبريقيه كلينيكية لبعض سمات الشخصية لدى عينه من ضعاف السمع تراوحت أعمارهم مابين (١٢ -١٥) عام، إلى وجود فروق دالة بين ضعاف السمع والعاديين فى سمات (العدوان، عدم إستقلال الذات، عدم الثقه بالنفس، الإنطواء، القلق) لصالح العاديين، وان ضعاف السمع يعانون من العدوان ، القلق، الإنسحاب، مشكلات جنسية مكبوتة، سمات اكتئابية.

وأكدت نتائج دراسة (السيد عبداللطيف ،١٩٩٤) والتى هدفت إلى دراسة الإستقلالية لدى عينه من الأطفال ضعاف السمع والعاديين، وتراوحت أعمارهم مابين (١٢ -١٥) عام، وإلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الاطفال ضعاف السمع والعاديين فى بعد (الاعتماد على النفس، والثقه بالنفس، والإحساس بقيمة الذات، والقدرة على إبداء الرأى، والقدرة على تكوين علاقات إجتماعية) لصالح الأطفال العاديين.

تعقيب عام على الدراسات والبحوث السابقة :-

- يتضح من العرض السابق للدراسات والبحوث أنها فى معظمها دراسات أجنبية تؤكد على الدور الفعال الذى يلعبه التدريب على المهارات الإجتماعيه فى تنميه السلوكيات

الإجتماعيه الإيجابيه ،والوظائف الإجتماعيه، والكفاءه الاجتماعيه ،وكذلك تحسين التوكيديه والإستقلال الذاتى لدى المراهقين ضعاف السمع أو الصم.

- تناولت بعض الدراسات عينات فى مرحلة المراهقه حيث تراوحت أعمارهم الزمنية مابين (١٣ ، ١٨) عام كما فى دراسه بيرنر (Berner,L,2001) لدى المراهقات الصم ودراسة رزق السقا (٢٠٠٨) فى حين نجد دراسة هل وآخرون (Hall,etal,1997) ودراسه مارك (Mark,C,1992) أن أفراد عينه الدراسة تزيد أعمارهم عن (١٨) عاماً ،أما افراد عينه دراسة تشارلس ، ليمانك وآخرون تزيد عن (١٥) عاماً من المراهقين الصم(Charles,T,1993(Lemank,K &Gresham,1994) ، فى حين تناولت دراسة سواريز (Suarez,M,2000) عينه من الأطفال الصم تراوحت أعمارهم مابين (٩ ، ١٣) عاماً وكذلك دراسه ديك ودنفر (Dyck,M&Denver,E ,2003) مابين (٩-١٣) عام من الصم ، تراوحت أعمار عينة دراسة نجلاء محمد عبد الفتاح (٢٠١٣) الي مابين(١٥- ١٨) عام ، فى حين تناول الباحث فى البحث الحالى الأطفال ضعاف السمع وتتراوح أعمارهم مابين (١٢- ١٥) عاماً .
- وأشارت هذه الدراسات السابقه إلى فعاليه برنامج المهارات الإجتماعيه فى إكساب ضعاف السمع الكفاءة الإجتماعيه ، والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية والتوكيديه وتعزيز ثقتهم بأنفسهم (Suarez,M,2000، Mark,C,1992)
- الاطفال ضعاف السمع أو الصم لديهم انخفاض فى الذكاء الإجتماعى وأقل نضجاً من الناحية الإجتماعيه مقارنه بالعاديين وأكثر ميلاً من أقرانهم العاديين إلى الانسحاب من المواقف الإجتماعيه ، والمشاركه الاجتماعيه ، وضعف فى الادراك الاجتماعى وعدم الوعى بمشاعر الآخرين وعدم تحمل المسئوليه والاستقلال الذاتى والثقه بالنفس (رجب على ،١٩٩٣،السيد عبد اللطيف ،١٩٩٤).
- الذكاء الإجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع قد يرجع إنخفاضه ليس بسبب إعاقة ضعف السمع فى حد ذاتها ولكن بسبب اخفاق المحيطين بالطفل ضعيف السمع فى إكسابه المهارات الإجتماعية السليمة والصحيحه التى تمكنه من التواصل الفعال مع المحيطين به والتصرف بكفاءة وفعاليه مع الآخرين فى المواقف الإجتماعيه غيرالمألوفه(Dyck,M&Denver,E,2003,Boberg,2002,Suarez,M,2000) - فالتدريب

على المهارات الإجتماعيه لدى الاطفال ضعاف السمع يزيد من قدرتهم على إكتساب العديد من السلوكيات الإجتماعيه وتحسين أداء الوظائف الإجتماعيه وزيادة الوعى الإجتماعى والقدرة على إقامه علاقات إجتماعيه سليمه وناجحه مع الآخرين فى المجتمع (Charles,T,1993,Antia,K,1997)

- الدراسات المصرية لم تتطرق إلى دراسة أبعاد جديدة للذكاء الاجتماعي كما فى الدراسة الحاليةولم تتناولها دراسات كثيرة من قبل خاصة في الثقافة العربية (فى حدود علم الباحث)، بالإضافة الي وجود ندرة في الدراسات والبحوث التي اهتمت بتحسين الذكاء الاجتماعي لدي الأطفال ضعاف السمع في المرحلة العمرية ما بين (١٢ – ١٥) عام .

وهذا يبين مدى أهميه الدراسة الحاليه من حيث استخدامها برنامج التدريب على بعض المهارات الإجتماعيه فى تحسين الذكاء الإجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع في المرحلة العمرية مابين (١٢ – ١٥) عام.

فروض الدراسة :-

١- توجد فروق ذات دلالة احصائيه بين متوسطى درجات أفراد المجموعه التجريبيه والمجموعه الضابطه فى القياس البعدى على مقياس الذكاء الاجتماعى لصالح المجموعه التجريبيه .
٢- توجد فروق ذات دلاله إحصائيه بين متوسطى درجات أفراد المجموعه التجريبيه فى القياسين القبلى البعدى على مقياس الذكاء الاجتماعى لصالح القياس البعدى .
٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائيه بين متوسطى درجات أفراد المجموعه الضابطه فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الذكاء الاجتماعى .
٤- لا توجد فروق ذات دلاله إحصائيه بين متوسطى درجات أفراد المجموعه التجريبيه فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الذكاء الإجتماعى .
٥- توجد مجموعة من العوامل الدينامية المسئولة عن الإستفادة او عدم الإستفادة من البرنامج.

إجراءات الدراسة

أولا : عينة الدراسة :-

حيث تكونت عينة الدراسة من (١٢) طفلا من تلاميذ معهد الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة المنصورة (الدقهلية) ونسبة فقدان السمع لديهم(٤٣,٥) ديسبل ، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٢ – ١٥) سنة بمتوسط عمري قدره (١٣,٥٥) وانحراف معياري قدره (١,٢٣) في مجموعتين

١. مجموعة تجريبية : (ن = ٦) تلقت برنامج التدريب علي المهارات الاجتماعية .
٢. مجموعة ضابطة : (ن = ٦)تلقت الدراسة بالطريقة العادية(المحاضرة فقط) .

وللمجانسة بين عينتي الدراسة تم تطبيق استمارة المستوي الاجتماعي والإقتصادي لعبد العزيز الشخص (٢٠١٤) وذلك لتحديد المستوي الاجتماعي والإقتصادي لكلا من العينتين لإختيار عينة متجانسة فقد تم اختيار الأطفال في المستوي المتوسط واستبعاد الاطفال ما دون ذلك وتم تطبيق أيضًا اختبار الذكاء المصور لأحمد ذكي صالح (٢٠٠٢) لإجراء المجانسة بين عينتي الدراسة من حيث الذكاء واختيار عينة تتراوح درجة الذكاء ما بين ٩٠ – ١١٠ درجة للأطفال ضعاف السمع ، ولتحقيق التكافؤ بين المجموعتين من حيث درجة فقد السمع استعان الباحث بسجلات الأطفال الموجودة في معهد الأمل للصم وضعاف السمع بمساعدة الأخصائيين واقتصر البحث علي العينة من ذوي فقد السمع المعتدل ، ولتحقيق التكافؤ بين المجموعتين في الذكاء الاجتماعي قام الباحث بتطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع (إعداد الباحث) علي المجموعتين ليتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي علي متغير الدراسة وهو الذكاء الاجتماعي وأبعاده المختلفة

جدول (١)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي علي مقياس الذكاء الاجتماعي وأبعاده

أبعادمقياس الذكاء الاجتماعي	المجموعة	ن	م	ع	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتيني U	Z	الدلالة
مواجهة وحل المواقف الاجتماعية الصعبة	ت	٦	٣٣,٠٠	١,٥٥	٨,١١	٩٢,١٣	٣٥	١,٣٥	غير دال
	ض	٦	٣٣,١١	١,٣٣	٨,٢٣	١١٧,٠٠			
فهم الجوانب النفسية للآخرين	ت	٦	٣٢,٥٠	١,٢٧	٩,١٣	١٠٥,١١	٤٥,١١	,١٨٥	غير دال
	ض	٦	٣٣,٤٥	١,٤٥	٨,٩٢	١٠٣,١٢			
ملاحظة وفهم سلوك الآخرين	ت	٦	٣٥,١٢	١,٣٢	١١,٢١	١٠٦,٥٠	٤٧	,١٤٧	غير دال
	ض	٦	٣٥,٩١	١,٧٥	١٠,٧٥	١٢٣,١١			
التعاطف	ت	٦	٤٠,١١	٢,٢١	١٢,٣١	١١٩,١٢	٣٣	١,٤٣	غير دال
	ض	٦	٣٩,١٢	٢,٣٥	٨,١٧	١١٧,١٤			
الكفاءة الاجتماعية	ت	٦	٣٣,١٥	١,٤٥	٩,٢٥	٩٦,١٢	٤٦	,٥٧	غير دال
	ض	٦	٣٣,٢٧	١,٧٥	٩,٧٢	٩٨,١٣			
الفعالية الذاتية الاجتماعية	ت	٦	٣٥,١١	١,٣٥	٨,١٦	١٠٣,٢٥	٣٩	,٧٤	غير دال
	ض	٦	٣٥,٤٥	١,٢٢	٩,٢٥	١١٧,١٣			
الدرجة الكلية	ت	٦	١٤٠,١١	٤,٢٥	١١,٣١	١٠٨,١٣	٤٢،١٧	,٥٦	غير دال
	ض	٦	١٤٢,٠٥	٤,٣٧	١١,٧٥	١١٢,١٥			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي علي مقياس الذكاء الاجتماعي وأبعاده مما يدل علي تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء الاجتماعي وأبعاده والدرجة الكلية قبل تطبيق البرنامج .

جدول (٢)

يوضح عينة الدراسة ومحكات إختيارها

المدرسة	م	العدد	الجنس		العمر الزمني	نسبة الذكاء	درجة السمع	المتوسط الاجتماعي والإقتصادي
			ذكور	إناث				
معهد الأمل للصم وضعاف السمع بالمنصورة	تجريبية	٦	٣	٣	١٢ ـ ١٥	٩٠-١١٠	٤٣,٥	متوسط
	ضابطة	٦	٣	٣	١٢-١٥	٩٠-١١٠	٤٣,٥	متوسط

وقد اشترط الباحث بعض الشروط لإختيار العينة من أهمها :

١. أن يكون الأطفال من ذوي فقد السمع الجزئي وليس الفقد الكلي (٤٣,٥) ديسبل .
٢. أن يكون الأطفال من ذوي فقد السمع المكتسب ولا يستخدمون معينات سمعية .
٣. خلو الأطفال من أي اعاقات مصاحبة لفقد السمع حتي لا يؤثر ذلك علي النتائج .
٤. ألا يكون قد تم تقديم للأطفال محور الدراسة الحالية أي برامج تدريبية أو ارشادية أو معرفية في فترة تطبيق البرنامج حتي لا ترجع نتائج التحسن – إن حدث تحسن - إلي تأثير تلك البرامج الأخرى .

ثانيا :- أدوات الدراسة :-

١- مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي

وللمجانسة بين عينتي الدراسة تم تطبيق مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي لعبد العزيز الشخص (٢٠١٤) وذلك لتحديد المستوي الاجتماعي الاقتصادي لكلا من العينتين لإختيار عينة متجانسة ، فقد تم اختيار الأطفال في المستوي المتوسط واستبعاد الأطفال ما دون ذلك ، وأجري عبد العزيز الشخص ١٩٨٨ دراسة استطلاعية وأعد استمارة جمع البيانات عن الحالة الاجتماعية / الاقتصادية لبعض الأسر في ضوء الأبعاد المتضمنة في الدراسة ، وبلغ عدد الأسر في العينة (٥٧٥٠) أسرة من القاهرة الكبرى وتم اختيار عينة عشوائية قوامها (٥٧٠) أسرة ، وتم الإطلاع علي تصنيف الوظائف في بعض المصالح الحكومية والجهاز

المركزي للتنظيم والإدارة وحساب متوسط دخل الاسرة بالنسبة للعينة العشوائية المختارة ويمتد من ١٠ جنيهات الي ٢٠٠٠ جنيه كحد أقصي وأتبع في المقياس تصنيف مستويات الأبعاد المستخدمة في تحديد المستوي الاجتماعي الاقتصادي علي أساس :-

- بعد الوظيفة أو المهنة (للجنسين) تسعة مستويات .
- بعد مستوي التعليم (للجنسين) ثمانية مستويات .
- بعد متوسط دخل الفرد في الشهر (سبع فئات) .

معايير المقياس

تضمن المقياس عدة بنود ويطبق بصورة فردية أو جماعية علي الأطفال

جدول (٣)

معايير مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي علي الأطفال ضعاف السمع

المقياس	عدد العبارات	أقل درجة	أعلي درجة
المستوي الاجتماعي الاقتصادي	٧	٧	٨٥

حيث تشير الدرجة المرتفعة فى الجدول السابق الي تمتع الفرد بمستوي إقتصادي عالي. والدرجة المتوسطة تعني أن الفرد من مستوي اقتصادي اجتماعي متوسط والدرجة المنخفضة تعني أن الفرد من ذوي مستوي اقتصادي اجتماعي متدني .

الثبات والصدق

تم تحويل البيانات الخاصة بالمؤشرات المستخدمة في تقدير المستوي الإجتماعي الاقتصادي إلي تقديرات رقمية وذلك بإعطائها درجات تساوي رقم المستوي الموجود به ، وتم استخراج معامل الارتباط المتعدد (٢) فوجد ١١١٩, وبإيجاد الجذر التربيعي له أصبح ٣٣٥, وهو دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠١, وتم استخراج قيمة الثابت (P) وكذلك معامل المتغيرات المكونة للمستوي الاجتماعي / الاقتصادي وذلك بإستخدام طريقة المتغير الوهمي Dummy Variable حيث لا تدعو الحاجة الي استخدام محك خارجي في حساب المعادلة التنبؤية.

٢- اختبار الذكاء المصور

من إعداد أحمد زكي صالح (٢٠٠٢) وهو واحد من اختبارات الذكاء غير اللفظية الجمعي والتي لا تعتمد علي اللغة إلا كوسيلة لفهم تعليمات الإختبار وبالتالي يمكن تطبيقه دون اعتبار للمستوي الثقافي للأفراد ، فهو يقيس القدرة العقلية للأفراد ويصلح للتطبيق علي فئات يتراوح أعمارهم مابين ٨-١٧ سنة .

وصف الإختبار :-

يتكون هذا الإختبار من (٦٠) مفردة ، كل مفردة مكونة من خمسة أشكال ، تتفق أو تتشابه أربعة أشكال منها في صفة واحدة أو أكثر ، وشكل واحد فقط هو المختلف عن الباقين ، وعلي التلميذ أن يحدد الشكل المختلف ، وتقدر الإجابة الصحيحة بدرجة والخاطئة بصفر وبالتالي تصبح أعلي درجة (٦٠) وأقل درجة (صفر) والدرجة المرتفعة تعني ذكاء عالي والدرجة المنخفضة تعني إنخفاض في درجة الذكاء ، ويتم تحديد الزمن المخصص للإجابة عن أسئلة الإختبار في (١٠) دقائق بعد إعطاء التعليمات الخاصة بالإختبار والتدريب علي الأمثلة .

الصدق :-

يذكر معد الإختبار أن صدق الإختبار قد حسب من قبل معده ومستخدميه بأكثر من طريقة منها علاقة الإختبار بغيره من الإختبارات ، فوجدت معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥ ، ٠,٠١) بين درجات المفحوصين علي إختبار الذكاء المصور ودرجاتهم علي الإختبارات المشابهة مثل معاني الكلمات ،إدراك المعانى ، تفكير ، عدد ، القدرة العقلية العامة ، تصنيف الأشكال ، تصنيف الأعداد ، معالجة ذهنية ، بالإضافة الي طريقة الصدق العاملي ، فوجد أنه عند إجراء تحليل عاملي لمصفوفات الإرتباط بين هذا الاختبار ومجموعة قوية من الإختبارات العقلية مكونة من ثمانية عشر إختباراً وجد أن إختبار الذكاء المصور مشبع بالعامل العام بطريقة التدوير المائل يصل الي (٠,٦١) ، ووجدت أمينة كاظم أن تشبع هذا الاختبار بالعامل العام بلغ (٠,٣٦) بالتدوير المتعامد ، (٠,٣٤) بالتدوير المائل .

الثبات :-

يذكر معد الإختبار أن معاملات ثبات الإختبار قد حسبت في كثير من الأبحاث التي أستخدم فيها حتي عام (٢٠١٢) علي عينات من العاديين ومن ذوي الاحتياجات الخاصة من الصم وضعاف السمع وصعوبات التعلم عن طريق التجزئة النصفية أو تحليل التباين ، وتراوحت معاملات ثباته بين (٧٥,-٨٥,) وهو معامل ثبات عالي يمكن الوثوق به علمياً .

وفي الدراسة الحالية إعتمد الباحث في تقدير صدق الإختبار علي طريقة صدق المحك الخارجي ، حيث تم استخدام اختبار القدرة العقلية العامة من إعداد / فاروق عبد الفتاح موسي (٢٠٠٢) كمحك خارجي علي عينة إستطلاعية حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط (٨٢,) وهي قيمة مرتفعة تكفي للثقة في صدق هذا الإختبار .

كما اعتمد الباحث الحالي في حساب معامل ثبات الإختبار علي طريقة التجزئة النصفية، حيث تم حساب مؤشرات الثبات للإختبار باستخدام معادلة سبيرمان – براون للتجزئة النصفية بين الفقرات الزوجية والفردية ، وكان معامل الثبات٨٤٥, وهي قيمة دالة عند مستوي ٠١, ومناسبة للتحقق من ثبات الإختبار .

ويتضح مما سبق أن معاملات ثبات وصدق إختبار الذكاء المصور في بيئة عينة الدراسة مرتفعة مما يؤكد صلاحية إستخدامه في الدراسة الحالية .

٣- استمارة دراسة الحالة للأطفال :

إعداد / آمال عبد السميع باظه (٢٠٠٦) دراسة الحالة تعتبر الخطوة الأساسية في الدراسات الكلينيكيةسواء مع العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتعتمد في صميم مصادرها علي الفرد وبيئته وعلاقته خارج وداخل الأسرة أو المدرسة في صورة (ماضي – حاضر –مستقبل) ، وتعد دراسة الحالة هي الوعاء الذي ينظم ويقيم فيه الكلينيكي والأخصائي في مجال التربية الخاصة كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها الفرد عن طريق المقابلة والملاحظة والتاريخ الاجتماعي والطبي والفحوص الطبية والرسوم الإلكترونية والاختبارات السيكولوجية والدرجات التي عليها من حيث تفسيرها ومردها للمعلومات التي تم جمعها عن تاريخ الحالة بصورة دقيقة ، كما أن هدفها الرئيسي ينصب في البحث عن السببية في المرض والعجز المصاحب والاضطرابات ومظاهرها المختلفة .

وتتكون الاستمارة من جزئين رئيسيين وهما : جزء خاص ببيانات عن الأسرة(الأم- الأب – الأخوة) وتشمل كل مايتعلق بأفراد الأسرة (الأب -الأم - الأخوة) وخصائص الشخصية لكل منهم وعاداته الرئيسية السلوكية واتجاهاته نحو الإعاقة وأسلوب معاملة الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة وتاريخهم المرضي إن وجد أو أي إعاقات لديهم وتعاطيهم للمخدرات أو التدخين ، وجزء منها من وجهة نظر الحالة والأخري من تقدير ذاتي لهم جميعاً ليمكن الوقوف علي صورة متكاملة عن بيئة الحالة وعلاقته بأفراد الأسرة وإظهار العامل الوراثي (الإستعدادي) وجزء آخر من خلال مقابلة كلينيكية تشخيصية لجميع أفراد الأسرة ، بالإضافة الي الجزء الثاني الخاص بالبيانات الخاصة بالحالة ويمثل الجزء الهام من الاستمارة حيث تعطي صورة شاملة عن النواحي الصحية ودرجة العجز والاعاقة المصاحبة والإعاقة الظاهرة الأساسية والتحاليل والرسوم الموضحة للحالة والسجل التعليمي بالإضافة الي السجل الصحي والإجتماعي للحالة .

٤- **مقياس الذكاء الاجتماعي : إعداد / الباحث**

الهدف من المقياس

أعد هذا المقياس بهدف التعرف علي الذكاء الاجتماعي لدي عينة من الأطفال ضعاف السمع (١٢-١٥) سنة .

مبررات إعداد المقياس

لم يعثر الباحث علي مقياس مناسب لعينة الدراسة وهم الأطفال ضعاف السمع (١٢- ١٥) سنة حيث أن المقاييس الموجودة تناولت عينات مختلفة مثل طلاب الجامعة أو أطفال ماقبل المدرسة لذا لجأ الباحث الي إعداد هذا المقياس .

خطوات إعداد المقياس

اتبع الباحث الخطوات الآتية :-

١- مراجعة التراث النفسي والأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الاجتماعي للأطفال بصفة عامة والأطفال الصم البكم وضعاف السمع بصفة خاصة .

٢- الإطلاع علي أهم المقاييس والإختبارات الخاصة بالذكاء الاجتماعي والتي اشتملت علي بعض الأسباب والعبارات التي ساهمت في بناء المقياس ومن هذه المقاييس :-

مقياس الذكاء الاجتماعي / إعداد : إبراهيم المغازي (٢٠٠٤)، مقياس الذكاء الاجتماعي / إعداد : وليد أبو المعاطي (٢٠٠٥)، مقياس الذكاء الاجتماعي / إعداد : جواد القلاف (٢٠٠٨) ، مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم / إعداد : محمد السعيد أبو حلاوه (٢٠٠٧) ، مقياس الكفاءة الاجتماعية / إعداد : فاروق عبد الفتاح موسي (٢٠٠٥) ، مقياس المهارات الاجتماعية / اعداد : ريجيو ترجمة السيد السمادوني (١٩٩١) ، مقياس المهارات الاجتماعية / اعداد : محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨) ، مقياس الذكاء الاجتماعي / اعداد : نجلاء محمد عبد الفتاح (٢٠١٣) ، مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال ضعاف السمع / اعداد : عماد ناصف (٢٠٠٩) .

وصف المقياس

يتكون مقياس الذكاء الاجتماعي من (٧٠) مفردة تقيس جميعها الذكاء الاجتماعي لدي الاطفال ضعاف السمع ، وقد صيغت مفردات المقياس بلغة سهلة وبسيطة وواضحة بما يتلائم مع الأطفال ضعاف السمع ويقيس المقياس ستة أبعاد رئيسية وهي :

١- **مواجهة وحل المواقف الاجتماعية الصعبة** :-

ويشير الي قدرة الفرد علي فهم وتفسير المثيرات الصادرة عن الآخرين في المواقف الاجتماعية الصعبة ولما يريدون أو يعبروا عنه من خلال وسائل الاتصال اللفظي وغير اللفظي لمواجهة تلك المواقف الصعبة والتعامل معها بحكمة ولباقه عالية وعباراته كالتالي : ١،٩،١١،٢٠،٣٢،٣٥،٤٠،٤٥،٥٢،٥٤،٤٢،٥٥،٦١،٦٣

٢- **فهم الجوانب النفسية للآخرين** :

ويشير الي قدرة الفرد علي قراءة المواقف وتفسير سلوكيات الآخرين في تلك المواقف والتعرف علي مشاعرهم وانفعالاتهم ودوافعهم من خلال حديثهم وتفسيرها علي النحو

الصحيح أي القدرة علي تفسير الرسائل الانفعالية اللفظية وعباراته كالتالي : ٢،٧،١٢،١٦،٢٢،٢٦،٣٠،٣٦،٤١،٤٦،٥١،٦٢،٦٤

٣- ملاحظة وفهم سلوك الآخرين

ويشير الي قدرة الفرد علي تفسير الأنماط الغير لفظية من السلوك الصادر عن الآخرين مثل المظهر ، ووضع الجسم ، ونبرة الصوت ، الحركات الدقيقة ، الإشارات ، تعبيرات الوجه وعباراته كالتالي : ٢٣،١٧،١٣،٣،٢٧،٣١،٣٧،٦٧،٦٩

٤- التعاطف

ويشير الي قدرة الفرد علي المشاركة الوجدانية والانفعالية للآخرين عندما يري الآخرين في مواقف الفرح أو الغضب أو الحزن أو التوتر أي القدرة علي التعبير الانفعالي والحساسية العالية لانفعالات الآخرين وعباراته كالتالي : ١٤،٩،١٨،٢٤،٢٨،٣٣،٣٨،٤١،٦٥،٦٦ ، ٤

٥- الكفاءة الاجتماعية

ويشير الي قدرة الفرد علي المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والاندماج فيها والتكيف بسهولة مع أي موقف اجتماعي يواجهه وحسن التصرف واختيار أكثر الطرق والوسائل فعالية في حل ومعالجة المواقف والمشكلات الاجتماعية المختلفة وعباراته كالتالي : ٥،١٠،١٥،٢٩،٢٥،١٩،٤٤،٤٩،٥٣،٣٤،٦٨،٧٠

٦- الفعالية الذاتية الاجتماعية

ويشير الي مدي إحساس الفرد بالكفاءة الذاتية وشعوره بالثقة تجاه سلوكه الاجتماعي والتمكن من النجاح في التفاعل الاجتماعي ، أي النظرة الإيجابية الواسعة للحياة الاجتماعية والاستعداد لبذل مزيدًا من الجهد وعباراته كالتالي : ٨،٢١،٣٩،٤٧،٥٢،٥٧،٥٨،٦٠،٥٩،٤٣

الكفاءة السيكومترية للمقياس

أولا / الصدق

- **صدق المحكمين** : وذلك بعرض المقياس في صورته الأولية حيث كان يتكون من (٨٣) بندًا مع تعريف الذكاء الاجتماعي وأبعاده علي (١٠) من هيئة المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة وذلك لإبداء آرائهم حول البنود ومدي إنتمائها للبعد وكذلك مدي وضوحها ومناسبتها ، وكان معامل الاتفاق بين (٨٠% - ٩٠%) كما يظهر في الجدول التالي :-

جدول (٤)

يوضح نسب إتفاق المحكمين علي بنود مقياس الذكاء الاجتماعي

رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق
١	%٩٠	١٨	%٨٠	٣٥	%١٠٠	٥٢	%٩٠	٦٩	%١٠٠
٢	%١٠٠	١٩	%٨٠	٣٦	%٩٠	٥٣	%٨٠	٧٠	%٦٥
٣	%٨٠	٢٠	%١٠٠	٣٧	%٩٠	٥٤	%٩٠	٧١	%٨٠
٤	%٨٠	٢١	%٩٠	٣٨	%٨٠	٥٥	%١٠٠	٧٢	%٩٠
٥	%٩٠	٢٢	%٨٠	٣٩	%٩٠	٥٦	%٧٠	٧٣	%١٠٠
٦	%٩٠	٢٣	%٩٠	٤٠	%٧٠	٥٧	%٩٠	٧٤	%٨٠
٧	%٩٠	٢٤	%١٠٠	٤١	%١٠٠	٥٨	%٦٥	٧٥	%١٠٠
٨	%١٠٠	٢٥	%١٠٠	٤٢	%٩٠	٥٩	%٩٠	٧٦	%٧٠
٩	%٨٠	٢٦	%٩٠	٤٣	%٨٠	٦٠	%١٠٠	٧٧	%٨٠
١٠	%٨٠	٢٧	%٧٠	٤٤	%٧٠	٦١	%٧٠	٧٨	%٨٠
١١	%٩٠	٢٨	%٨٠	٤٥	%٨٠	٦٢	%٨٠	٧٩	%٨٠
١٢	%١٠٠	٢٩	%٩٠	٤٦	%١٠٠	٦٣	%٩٠	٨٠	%٩٠
١٣	%٩٠	٣٠	%٧٠	٤٧	%١٠٠	٦٤	%٦٥	٨١	%٦٥
١٤	%٧٠	٣١	%٨٠	٤٨	%٩٠	٦٥	%٩٠	٨٢	%٩٠
١٥	%٨٠	٣٢	%١٠٠	٤٩	%٨٠	٦٦	%٨٠	٨٣	%٧٠
١٦	%٩٠	٣٣	%٩٠	٥٠	%٩٠	٦٧	%١٠٠		
١٧	%١٠٠	٣٤	%٨٠	٥١	%١٠٠	٦٨	%٨٠		

وقد أخذ الباحث بتوجيهات السادة المحكمين وقام بحذف بعض العبارات التي لا تنتمي للبعد بدرجة كبيرة والتي كانت نسبة الاتفاق عليها أقل من (٨٠%) وهذه العبارات هي ١٤،٢٧،٣٠،٤٠،٤٤،٥٦،٥٨،٦١،٦٤،٧٠،٧٦،٨١،٨٣ ، وقام بتعديل العبارات التي كان يوجد اتفاق حول ضرورة تعديلها ، كما قام بصياغة المقياس في صورته النهائية مكونًا من (٦) أبعاد و (٧٠) مفردة .

- **الصدق المرتبط بالمحك :**

وتعتمد تلك الطريقة علي مقارنة المقياس الحالي بدرجات مقياس آخر تم استخدامه كمحك خارجي ، وقد قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها الأطفال ضعاف السمع (ن=٢٠) علي المقياس الحالي ودرجاتهم علي مقياس الذكاء الاجتماعي اعداد / جواد عبد الرضا القلاف (٢٠٠٨) كمحك خارجي وقد حصل الباحث علي معامل ارتباط قيمته (،٨٧) للعينه ككل وهو ارتباط موجب ودال مما يدل علي صدق المقياس .

- **الثبات**

الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار

تحقق الباحث من ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة التطبيق علي عينة من (١٠ ذكور – ١٠ إناث) من الأطفال ضعاف السمع وبحساب معامل الارتباط بين التطبيقين بفاصل زمني (٢١) يوم للقياس علي مقياس الذكاء الاجتماعي وتم التوصل الي معامل ارتباط (,٨٧) للعينة ككل .

الثبات بمعادلة الفاكرونباخ

حيث قام الباحث بتطبيق المقياس علي عينة من (١٠ ذكور ، ١٠ إناث) من الأطفال ضعاف السمع واستخدام أسلوب الفاكرونباخ في التحقق من ثبات المقياس ، وتوصل الباحث الي معامل ثبات قدره (,٩١) للعينة ككل ، وهي معاملات موجبة ودالة احصائيًا

الثبات بطريقة التجزئة النصفية

فقد قام الباحث بحساب الثبات من خلال التجزئة النصفية ، حيث تم التوصل الي معاملات ثبات دالة احصائيًا كما هو موضح بالجدول التالي

جدول (٥)

يوضح معاملات ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	التجزئة النصفية بسبيرمان براون
مواجهة وحل المواقف الاجتماعية الصعبة	,٨٨
فهم الجوانب النفسية للآخرين	,٧٨
ملاحظة وفهم سلوك الآخرين	,٩١
التعاطف	,٨٣
الكفاءة الاجتماعية	,٧٦
الفعالية الذاتية الاجتماعية	,٨٤
الدرجة الكلية	,٧٩

وعلي ذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات مقياس الذكاء الاجتماعي بأكثر من طريقة مما يجعل استخدام المقياس مناسبًا وملائمًا لتلك العينة .

ويصلح المقياس للتطبيق الفردي والجمعي للأطفال ضعاف السمع من (١٢ – ١٥) سنة ، وقد روعي في صياغته سهولة الأسلوب ووضوح المعني ، وهناك ثلاث مستويات للإجابة علي كل مفردة من مفردات المقياس وهي (يحدث دائمًا – يحدث أحيانًا – لا يحدث) والدرجة (٢ ، ١ ، ٠) للعبارات الموجبة ، (٠ ، ١ ، ٢) للعبارات السالبة .

ثالثا:- برنامج التدريب علي بعض المهارات الاجتماعية

الحاجة للبرنامج

اوضحت كثير من الدراسات والبحوث العلمية أن الأطفال الذين يعانون من ضعف السمع ينقصهم المهارات الاجتماعية مقارنة بالعاديين مما يؤدي بهم الي العزلة والاضطراب الاجتماعي ، وعدم القدرة علي التواصل مع الآخرين مما يؤدي الي سوء توافقهم الشخصي والاجتماعي ، فهؤلاء الأطفال يعانون من نقص الأصدقاء وصعوبة التفاعل مع الآخرين

وصعوبة في توكيد الذات وعدم السيطرة علي الانفعالات الي غير ذلك من السمات السلبية التي يتصف بها هؤلاء الأطفال ، من هنا تبرز أهمية تقديم البرامج الارشادية والتدريبية المختلفة لمثل هذه الفئة من الأطفال ضعاف السمع ، فهؤلاء الأطفال يمثلون ثروة مهملة ، كذلك أهمية التصدي للاضطرابات التي تعاني منها هذه الفئة والتي اذا استمرت مع هؤلاء الأطفال تصبح جزء من التكوين النفسي لهم ويصعب التغلب عليها ، كما تسهم هذه البرامج المختلفة لمحاولة التقليل من حدة تأثير ضعف السمع علي توافقهم الشخصي والاجتماعي لهؤلاء الأطفال من خلال تعلم طرق جديدة للتغلب علي الاضطرابات النفسية والمواقف المثيرة للانفعال ، وذلك من خلال تصحيح الأفكار والمعتقدات الخاطئة لدي الطفل ضعيف السمع مما يساعده علي مواجهة مشكلاته بشكل أفضل .

من هنا يتضح أولوية الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية لدي الأطفال ضعاف السمع حتي يستطيع هؤلاء تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي مع المجتمع الذي يعيشون فيه .

الأساس النظرى للبرنامج :-

يقوم البرنامج المستخدم في الدراسة " برنامج التدريب علي المهارات الاجتماعية " علي نظرية التعلم الاجتماعي لـ " باندورا " .

يري " باندورا " أن كلاً من البيئات الخارجية والداخلية للفرد تعمل في صورة مترابطة يعتمد بعضها علي البعض الآخر ، ويحدث التعلم كنتيجة للتفاعلات المتبادلة بين كلا من البيئتين الداخلية والخارجية ، وأنه يمكن تفسير الأداء النفسي في صورة تفاعل متبادل بين المحددات الشخصية والبيئة ، فالتدريب علي المهارات الاجتماعية يقوم علي التعلم بالملاحظة والذي يهدف الي تعلم مهارات اجتماعية معينة وضرورية لمساعدة المريض الذي يعاني من العجز في الأداء الاجتماعي علي القيام بالمهارات الاجتماعية اللازمة في المواقف المختلفة ، فعملية التعلم تعطي الفرصة للطفل لتعلم جوانب معرفية ونفسية واجتماعية وثقافية وإتاحة الفرصة امام التقويم الذاتي من خلال تفاعله مع المجموعة أو احساسه بردود الأفعال الإيجابية والسلبية وإتاحة الفرصة للفرد لمشاركة أفراد المجموعة مشاركة وجدانية والتعاون الجماعي والتفكير بموضوعية (رزق السقا ، ٢٠٠٨ ، نجلاء محمد عبد الفتاح ،٢٠١٣ ,2005,Leigh,2002,Boberg,2001,Berner,2000,Suarez,1997,Antia,1994, . (Lemanek&Gresham

أهمية البرنامج :

- **تبرز أهمية البرنامج من الحقيقة التي مؤداها أن الوجود الاجتماعي للفرد الذي اذا تعرض للتصدع أصبح الفرد مهددًا في حياته النفسية ككل ويتضح هذا بشكل كبير لدي الأطفال المصابين بضعف السمع ومن ثم لابد من مواجهة هذه المشكلة بالأسلوب العلمي الدقيق ، ومن هنا كانت الحاجة الي البرنامج المستخدم في هذه الدراسة لمحاولة التقليل من حدة تأثير ضعف السمع علي توافقهم الشخصي والاجتماعي .**
- **يساعد برنامج التدريب علي بعض المهارات الاجتماعية علي تخفيف الإضطرابات النفسية والشخصية لدي الأطفال ضعاف السمع مما يساعدهم في التغلب علي مشكلاتهم وتوجيه تفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم من خلال زيادة التواصل مع الآخرين والاندماج الإيجابي في المجتمع مما يقلل الانسحابية لديهم .**
- **يساعد برنامج التدريب علي بعض المهارات الاجتماعية للأطفال ضعاف السمع في استغلال امكانياتهم وقدراتهم الي أقصي حد ممكن من أجل تحسين السلوكيات الاجتماعية لديهم مثل مهارة مواجهة وحل المواقف الاجتماعية الصعبة ، مهارة فهم الجوانب النفسية للآخرين ، مهارة ملاحظة وفهم سلوك الآخرين ، ومهارة التعاطف ، مهارة التعاون والمشاركة الاجتماعية ، مهارة الثقة تجاه سلوكه الاجتماعي والنظرة الإيجابية الواسعة للحياة وبالتالي يؤدي الي قدر من التكامل النفسي والاجتماعي للطفل ضعيف السمع مما ينعكس بصورة إيجابية علي حياته النفسية الاجتماعية .**
- **تبرز أهمية هذا البرنامج أيضًا للأطفال ضعاف السمع في المرحلة العمرية من (١٢ – ١٥) سنة ، حيث انها مرحلة عمرية هامة في حياة الطفل ولابد أن نساعده علي تحقيق أهداف وحاجات تلك المرحلة لضمان التوافق النفسي والاجتماعي السليم .**
- **يساعد برنامج التدريب علي بعض المهارات الاجتماعية الأطفال ضعاف السمع كإجراء علاجي يهدف الي تعديل بعض جوانب السلوك الاجتماعي لهؤلاء الأطفال ، وتقليل القلق الذي يواجههم في مواقف التفاعل الاجتماعي ، وتنمية أشكال التفاعل الاجتماعي البناء والايجابي وتقليل أشكال التفاعل السلبي ، حيث يساهم التدريب علي بعض المهارات الاجتماعية في مساعدة هؤلاء الأطفال علي التفاعل مع المواقف الحياتية والتوافق مع المحيطين والأقران وباقي أفراد المجتمع ، فالمهارات الاجتماعية تمثل الأساس في بناء**

شخصية هؤلاء الأطفال وقبولهم كأعضاء داخل الجماعات المحيطة بهم سواء في المدرسة أو المجتمع .

المصادر التي أستند اليها البرنامج :

اعتمد الباحث في اعداد البرنامج علي عدة مصادر تتضمن :-

- الاطار النظري والدراسات السابقة والذي سبق توضيحه وعرضه سابقًا .
- مراجعة العديد من المصادر الأجنبية التي تناولت موضوع تنمية المهارات الاجتماعية كما سبق الإشارة اليها في الأساس النظري للبرنامج .
- مراجعة عدد من البرامج التدريبية والارشادية العربية والأجنبية التي وضعت لتنمية المهارات الاجتماعية للأفراد ضعاف السمع وكان من أهمها دراسة (رزق السقا،٢٠٠٨،نجلاء محمد عبدالفتاح،٢٠١٣ ,,2005,Leigh,2002,Boberg,2001 (Berner2000,Suarez,1997,Antia,1994,Lemanek&Gersham حيث أكدت نتائج هذه البحوث علي فاعلية التدريب علي المهارات الاجتماعية لدي الأفراد ضعاف السمع اعتمادًا علي ما تبقي لديهم من قدرات .

التخطيط العام للبرنامج :

اشتملت عملية التخطيط العام لبرنامج تحسين وتنمية المهارات الاجتماعية لدي الأطفال ضعاف السمع عدة خطوات نوجزها فيما يلي :-

- الفئة التي وضع من أجلها البرنامج :- البرنامج موجه طبقًا للهدف العام لتطبيقه علي الأطفال ضعاف السمع ممن يحصلون علي درجات منخفضة علي مقياس الذكاء الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع في المرحلة العمرية ما بين (١٢ – ١٥) عام .
- الهدف من البرنامج : يهدف البرنامج الي تحسين وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي الأطفال ضعاف السمع والتي بدورها تؤدي الي تحسين الذكاء الاجتماعي لديهم ، وهذه المهارات متمثلة في التدريب علي مهارة (مواجهة وحل المواقف الاجتماعية الصعبة ، فهم الجوانب النفسية للآخرين ، ملاحظة وفهم سلوك الاخرين ، التعاطف ، الكفاءة الاجتماعية ، الفعاليةالذاتية الاجتماعية ، علي أن يكون الطفل ضعيف السمع قادر أثناء وبعد تطبيق البرنامج علي :-
  - القيام بالاتصال الاجتماعي مع الاخرين من الأطفال بدون خوف أو تردد أو قلق .
  - الاكثار من الاختلاط بالأفراد الاخرين ، والمشاركة في الأنشطة الثقافية والاجتماعية.

- تحديد وشرح طبيعة مخاوفه من الاختلاط بالافراد الاخرين ، وتقليل القلق الذي يواجه الأطفال في مواقف التفاعل الاجتماعي وتنمية اشكال التفاعل الاجتماعي .
- الاعتماد علي ما تبقي للطفل من إمكانيات وقدرات في اكسابه طرق جديدة للتغلب علي الاضطرابات النفسية والمواقف المثيرة للانفعال وتوجيهه تجاه الآخرين بطريقة مقبولة اجتماعيًا .
- المدي الزمنى للبرنامج وعدد الجلسات : يشتمل البرنامج علي (٢٤) جلسة لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي الأطفال ضعاف السمع بواقع ثلاث جلسات في الأسبوع ومدة كل جلسه (٤٥ – ٦٠ دقيقة) .

تقييم البرنامج :

ان التقييم عملية شاملة ومستمرة تهدف الي تقرير ما تم إنجازه من أهداف قد خطط لها مسبقًا ، في هذه المرحلة يتم التعرف علي الإنجازات التي تحققت ومدي تحقيق البرنامج لهدفه وذلك من خلال التقييم البعدي والذي يكون عن طريق الاطلاع علي نتائج تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي علي الأطفال ضعاف السمع ومقارنة نتائجه بنتائج القياس القبلي بالإضافة الي التقييم التتبعي ويتم ذلك بعد شهرين من التقييم البعدي بتطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي علي الأطفال ضعاف السمع للوقوف علي مدي استمرار فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة.

الأسلوب الارشادي المستخدم في البرنامج :

اعتمد البرنامج الحالي علي أسلوب الارشاد الجماعي حيث تناسب هذا الأسلوب مع الجلسات التي كان هدفها تكوين علاقات إجتماعية سليمة واكتساب مهارات اجتماعية كالتفاعل الاجتماعي والتواصل والمشاركة والتخلص من السلوكيات اللاتوافقية مع الآخرين ، كما كان لهذا الأسلوب أهمية في حالة المناقشات المفتوحة عن المشاعر المكبوتة الناتجة عن الإعاقة وعرض كل طفل لتجاربه وأفكاره ، ولهذه المشاركة بين الأطفال في الحوار فاعليتها في التنفيس الانفعالي والتقليل من الشعور بالتوتر والقلق .

جدول (٦)

ملخص محتوي جلسات برنامج التدريب علي المهارات الاجتماعية

الجلسة	الزمن	العنوان	الفنيات	وسيلة التقويم	الهدف من الجلسة
الجلسة الأولي	٤٥ - ٦٠	جلسة تمهيدية	المحاضرة المناقشة لعب الدور التعزيز	يسأل الباحث الأطفال عن مدي استفادتهم من الجلسة	• التعارف والتقارب والالفة وإقامة علاقة طيبة بين أفراد المجموعة التجريبية بعضهم ببعض وبينهم وبين الباحث • تعريف أفراد المجموعة التجريبية بهدف البرنامج وطريقة العمل . • توضيح النتائج التي تعود عليهم من الاشتراك في البرنامج . • تقليل حدة التوتر والقلق السائد بين أفراد المجموعة التجريبية في اللقاء الأول . • الاتفاق علي مكان وزمن عقد الجلسات .
الجلسة الثانية والثالثة	٤٥ - ٦٠	التعرف علي المقصود بالمهارات الاجتماعية	المحاضرة المناقشة التغذية المرتدة الواجب المنزلي	١- يسأل الباحث الأطفال عن مدي استفادتهم . ٢- يسال الباحث الاطفال عن معني المهارات الاجتماعية.	• تعريف افراد المجموعة التجريبية بالمقصود بالمهارات الاجتماعية . • تعريف افراد المجموعة علي ابعاد المهارات الاجتماعية . • تعريف افراد المجموعة بسبب تواجدهم في المجموعة التجريبية . • تعريف افراد المجموعة بأنهم بحاجة الي المهارات الاجتماعية .

الجلسة	الزمن	العنوان	الفنيات	وسيلة التقويم	الهدف من الجلسة
الجلسة الرابعة والخامسة	٤٥ ـ ٦٠	التعرف علي المقصود بالذكاء الاجتماعي	المحاضرة المناقشة التغذية المرتدة التعزيز الموجب الواجب المنزلي	١ـ مراجعة الواجب المنزلي ٢ـ يسأل الباحث الأطفال عن مدي استفادتهم ٣ـ يسأل الباحث الأطفال عن معني الذكاء الاجتماعي	• تعريف أفراد المجموعة التجريبية بالمفاهيم المختلفة للذكاء الاجتماعي وأبعاده المختلفة . • تعريف أفراد المجموعة علي أهمية الذكاء الاجتماعي في الحياة الاجتماعية .
الجلسة السادسة والسابعة	٤٥ ـ ٦٠	التعرف علي الإعاقة السمعية	المحاضرة المناقشة التعزيز الموجب النمذجة إعادة البناء المعرفي الواجب المنزلي	١ـ مراجعة الواجب المنزلي ٢ـ يسأل الباحث الأطفال عن مدي استفادتهم ٣ـ يسأل الباحث الأطفال عن معني الإعاقة السمعية ، الإرادة .	• تبصير أفراد المجموعة التجريبية بمفهوم ضعف السمع والاعاقة السمعية . • توجيه أفراد المجموعة الي معرفة أسباب وطبيعة الإعاقة السمعية . • تبصير افراد المجموعة بأهمية الإرادة واستغلال باقي الجوانب الإيجابية لديهم . • توجيه افراد المجموعة الي أهمية تقبل الإعاقة .
الجلسة الثامنة والتاسعة	٤٥ ـ ٦٠	الأفكار الخاطئة المرتبطة بالعزلة والعزوف عن المشاركة	المحاضرة المناقشة التعزيز الموجب لعب الدور إعادة البناء المعرفي الواجب المنزلي	١ـ مراجعة الواجب المنزلي. ٢ـ يسأل الباحث الأطفال عن مدي استفادتهم .	• تحليل وتحديد الأفكار الخاطئة المرتبطة بالعزلة والعزوف عن المشاركة. • مناقشة الأطفال في تلك الأفكار. • تصحيح الأفكار الخاطئة والمفاهيم السالبة واستبدالها بأفكار وتصورات صحيحة.

الجلسة	الزمن	العنوان	الفنيات	وسيلة التقويم	الهدف من الجلسة
الجلسة العاشرة والحادية عشر	٤٥ - ٦٠	صعوبتي لن تقهرني	المناقشة الجماعية نشاط قصصي التغذية المرتدة التعزيز الموجب الواجب المنزلي	١- مراجعة الواجب المنزلي . ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدي استفادتهم	• خفض الشعور بالعزلة والانسحاب لدي أفراد المجموعة التجريبية . • الاقتداء بنماذج تغلبت علي مشكلاتها . • اكساب افراد المجموعة القدرة علي المثابرة والإصرار للوصول للنجاح . • اكساب افراد المجموعة الثقة بالنفس .
الجلسة الثانية عشر والثالثة عشر	٤٥ - ٦٠	ضع بصمتك	المحاضرة المناقشة التعزيز الموجب لعب الدور إعادة البناء المعرفي الواجب المنزلي	١- مراجعة الواجب المنزلي . ٢- يسأل الباحث الأطفال عن أهمية مهارة التعبير عن الذات	• تدريب الأطفال علي مواجهة الآخرين لزيادة ثقتهم بأنفسهم • اكسابهم الصدق في الحديث والتعبير عن الذات • الاستبصار بالإيجابيات والسلبيات • القدرة علي التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية
الجلسة الرابعة عشر والخامسة عشر	٤٥ - ٦٠	مواجهة وحل المواقف الاجتماعية الصعبة	المحاضرة المناقشة التغذية المرتدة التعزيز الموجب النمذجة نشاط قصصي الواجب المنزلي	١- مراجعة الواجب المنزلي ٢- يسأل الباحث الأطفال عن أهمية مهارة مواجهة وحل المواقف الاجتماعية الصعبة	• تدريب الأطفال علي القدرة علي التكيف مع الموقف الراهن . • تدريب الأطفال علي القدرة علي القيام بالدور الاجتماعي الصعب . • تدريب الأطفال علي القدرة علي التصرف اللائق والمناسب للمواقف ولللآداب الاجتماعية الصعبة .

الجلسة	الزمن	العنوان	الفنيات	وسيلة التقويم	الهدف من الجلسة
					• زيادة القدرة علي استقبال وتفسير رسائل الاخرين غير اللفظية بطريقة صحيحة وغير متطرفة . • تدريب الأطفال علي كيفية الالمام بخصائص الموقف بناءًا علي الموقف الاجتماعي.
الجلسة السادسة عشر	٤٥ ـ ٦٠	فهم الجوانب النفسية للآخرين	المحاضرة المناقشة التعزيز الموجب التغذية المرتدة النمذجة لعب الدور الضبط الذاتي الواجب المنزلي	١ـ مراجعة الواجب المنزلي . ٢ـ يسأل الباحث الأطفال عن أهمية مهارة فهم الجوانب النفسية للآخرين	• تدريب الأطفال علي كيفية ادراك وتفسير الحالة النفسية للآخرين • تبصير الأطفال بمعلومات كافية عن كيفية فهم وادراك مشاعر أفكار الآخرين • تدريب الأطفال علي التحرر من الشعور بالقلق والخجل والتوتر وضعف المشاركة مع الآخرين . • تدريب الأطفال علي الاستبصار بالإيجابيات والسلبيات .
الجلسة السابعة عشر	٤٥ ـ ٦٠	ملاحظة وفهم سلوك الآخرين	المحاضرة المناقشة التعزيز الموجب التغذية المرتدة لعب الدور النمذجة الواجب المنزلي	١ـ مراجعة الواجب المنزلي . ٢ـ يسأل الباحث الأطفال عن أهمية مهارة ملاحظة وفهم سلوك الآخرين	• تدريب الأطفال علي ادراك وتفسير السلوكيات اللفظية وغير اللفظية الصادرة عن الآخرين في مواقف التفاعل الاجتماعي • تدريب الاطفال علي فهم السلوك الاجتماعي للآخرين من خلال تعبيرات الوجه ، والاشارات ووضع الجسم ونبرة الصوت والمظهر والحركات الدقيقة .

الجلسة	الزمن	العنوان	الفنيات	وسيلة التقويم	الهدف من الجلسة
					• تبصير الأطفال وتدريبهم علي بعض التلميحات اللفظية وغير اللفظية ودورها في عكس السلوك الاجتماعي الصادر عن الآخرين . • تعديل بعض المفاهيم لدي الأطفال والتي تتعلق بالآخرين . • تدريب الأطفال علي أهمية التفاعل الوثيق مع الآخرين
الجلسة الثامنة عشر	٤٥ - ٦٠	مراجعة علي المهارات السابقة	المحاضرة المناقشة التعزيز الموجب لعب الدور	١- مراجعة الواجب المنزلي . ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدي استفادتهم	• مراجعة ماسبق الحديث عنه من مهارات مثل (مهارة مواجهة وحل المواقف الاجتماعية الصعبة – فهم الجوانب النفسية للآخرين – ملاحظة وفهم سلوك الآخرين) . • تعريف الأطفال ببعض الشخصيات التي قهرت الإعاقة مثل (طه حسين – هيلين كيلر – بيتهوفن)
الجلسة التاسعة عشر	٤٥ - ٦٠	القدرة علي التعاطف	المحاضرة المناقشة التعزيز الموجب التغذية المرتدة الضبط الذاتى لعب الدور الواجب المنزلي	١- مراجعة الواجب المنزلي . ٢- يسأل الباحث الأطفال عن أهمية مهارة التعاطف	• تدريب الأطفال علي اظهار الحب والتعاطف مع الآخرين • تدريب الأطفال علي التفاعل الوثيق مع الآخرين واكسابهم صفة التعاون . • تدريب الأطفال علي التحرر من التوتر والخجل والقلق وضعف المشاركة .

الجلسة	الزمن	العنوان	الفنيات	وسيلة التقويم	الهدف من الجلسة
					• تدريب الأطفال علي ضرورة مشاركة الآخرين وجدانيًا والتعاطف معهم وخاصة في وقت الازمات والمحن .
الجلسة العشرون	٤٥ - ٦٠	الكفاءة الاجتماعية	المحاضرة المناقشة التعزيز الموجب التغذية المرتدة النمذجة لعب الدور الواجب المنزلي	١- مراجعة الواجب المنزلي . ٢- يسأل الباحث الأطفال عن أهمية مهارة الكفاءة الاجتماعية	• تعريف الأطفال بأهمية المشاركة في عمل جماعي . • تحليل وتحديد الأفكار الخاطئة المرتبطة بالعزلة والعزوف عن المشاركة . • مناقشة وتصحيح الأفكار والمفاهيم الخاطئة والسالبة واستبدالها بأفكار وتصورات صحيحة. • اكساب الأطفال صفة التعاون • تنمية مهارات التعاون والتنافس والعمل الجماعي .
الجلسة الواحد والعشرون والثانية والعشرون	٤٥ - ٦٠	الفعالية الذاتية الاجتماعية	المحاضرة المناقشة التعزيز الموجب التغذية المرتدة النمذجة لعب الدور الواجب المنزلي	١- مراجعة الواجب المنزلي . ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدي استفادتهم	• تدريب الأطفال علي زيادة ثقتهم بأنفسهم . • تبصير الأطفال بأهمية القدرة علي ضبط النفس . • تنمية قدرة الأطفال علي التحكم بمرونة في سلوكهم اللفظي وغير اللفظي وتبصيرهم بأضرار الغضب وعدم القدرة علي ضبط النفس . • تنمية مفهوم احترام الآخرين والقدرة علي التفاعل الجيد معهم .

الجلسة	الزمن	العنوان	الفنيات	وسيلة التقويم	الهدف من الجلسة
					• تعريف الأطفال بأهمية اتباع التعليمات والارشادات والنتائج المترتبة علي عدم اتباعها . • تبصير الأطفال بدور العلاقات الاجتماعية البناءة في زيادة اندماج الفرد في المجتمع مما يعمل علي تنمية ذكائه الاجتماعي.
الجلسة الثالثة والعشرون	٤٥ - ٦٠	مراجعة علي المهارات السابقة	المحاضرة المناقشة التعزيز الموجب لعب الدور	١- مراجعة الواجب المنزلي . ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدي استفادتهم	• مراجعة علي ما سبق الحديث عنه من مهارات مثل (التعاطف – الكفاءة الاجتماعية – الفعالية الذاتية الاجتماعية)
الجلسة الرابعة والعشرون	٤٥ - ٦٠	مراجعة أهداف البرنامج وانهاء الجلسات	المحاضرة المناقشة التعزيز الموجب	تطبيق القياس البعدي لمقياس الذكاء الاجتماعي	• مراجعة أهداف البرنامج . • تقييم البرنامج من خلال مقياس الذكاء الاجتماعي .

نتائج الدراسة

نتائج الفرض الأول :-

وينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق ذات دلاله إحصائيه بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبيه والمجموعه الضابطه فى القياس البعدى على مقياس الذكاء الإجتماعى وأبعاده لصالح المجموعه التجريبيه ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبيه والمجموعة الضابطه فى القياس البعدى ،وقد تم استخدام اختبار مان ويتنىللتحقق من وجود فروق بين متوسطى رتب المجموعتين ، ويتضح ذلك فى الجدول (٧).

جدول (٧)

دلالة الفروق بين متوسطى رتب القياس البعدى لدى أفراد المجموعتين التجريبيه والضابطه على مقياس الذكاء الاجتماعى وأبعاده .

أبعاد مقياس الذكاء الإجتماعى	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتنى U	معامل W	قيمه z	مستوى الدلالة
مواجهة وحل المواقف الاجتماعية الصعبة	ت	٦	٩,٥٠	٥٧,٠٠	٠	٢١	-٢,٦٩٤	,٠١
	ض	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠				
فهم الجوانب النفسية للآخرين	ت	٦	٩,٥٠	٥٧,٠٠	٠	٢١	-٢,٦١٩	,٠١
	ض	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠				
ملاحظة وفهم سلوك الآخرين	ت	٦	٩,٥٠	٥٧,٠٠	٠	٢١	-٢,٦٦	,٠١
	ض	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠				
التعاطف	ت	٦	٩,٥٠	٥٧,٠٠	٠	٢١	-٢,٦٩٤	,٠١
	ض	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠				
الكفاءةالاجتماعية	ت	٦	٩,٥٠	٥٧,٠٠	٠	٢١	-٢,٦١٩	,٠١
	ض	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠				
الفعالية الذاتية الاجتماعية	ت	٦	٩,٥٠	٥٧,٠٠	٠	٢١	-٢,٦٦	,٠١
	ض	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠				
الدرجة الكلية	ت	٦	٩,٥٠	٥٧,٠٠	٠	٢١	-٢,٦١٧	,٠١
	ض	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب المجموعتين التجريبيه والضابطة فى المقياس البعدى ، حيث كان الفرق دال عند مستوى (٠١,) على مقياس الذكاء الإجتماعى وأبعادة لصالح المجموعة التجريبية وبذلك يتم قبول الفرض الموجه .

<u>نتائج الفرض الثانى :-</u>

وينص الفرض الثانى على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الذكاء الإجتماعى وأبعاده لصالح القياس البعدى " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطي رتب القياسين القبلى والبعدى لدى أفراد المجموعة التجريبية ، وقد تم استخدام إختبار ويلكوكسون للتحقق من وجود فروق بين متوسطى رتب القياسين القبلى والبعدى لأفراد المجموعة التجريبية ، ويتضح ذلك من الجدول (٨) .

جدول (٨)

دلاله الفروق بين متوسطى رتب القياسين القبلى والبعدى لدى أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الإجتماعى وأبعاده .

ابعاد مقياس الذكاء الاجتماعي	الرتب السالبه (-)		الرتب الموجبه (+)		قيمه Z	مستوى الدلاله
	المتوسط	المجموع	المتوسط	المجموع		
مواجهة وحل المواقف الاجتماعية الصعبة	٠	٠	٣	٢١	٢,٠٦-	,٠٥
فهم الجوانب النفسية للآخرين	٠	٠	٣	٢١	٢,٠٣٢-	,٠٥
ملاحظة وفهم سلوك الآخرين	٠	٠	٣	٢١	٢,٠٤١-	,٠٥
التعاطف	٠	٠	٣	٢١	٢,٠٤-	,٠٥
الكفاءةالاجتماعية	٠	٠	٣	٢١	٢,٠٣٢-	,٠٥
الفعاليةالذاتيةالاجتماعية	٠	٠	٣	٢١	٢,٠٤١-	,٠٥
الدرجةالكلية	٠	٠	٣	٢١	٢,٦٥-	,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق داله إحصائياَ بين متوسطى رتب القياسين القبلى والبعدى لدى أفراد المجموعه التجريبية ، حيث كان الفرق دال عند مستوى (,٠٥) على مقياس الذكاء الإجتماعى وأبعاده لصالح القياس البعدى ، وبذلك يتم قبول الفرض الموجه .

نتائج الفرض الثالث :

وينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعه الضابطه فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الذكاء الإجتماعى وأبعاده ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطى رتب القياسين القبلى والبعدى لدى أفراد المجموعة الضابطه وقد تم إستخدام إختبار ويلكوكسون للتحقق من وجود فروق بين متوسطى رتب القياسين القبلى والبعدى لأفراد المجموعه الضابطه ، ويتضح ذلك من الجدول (٩).

جدول (٩)

دلالة الفروق بين متوسطى رتب القياسين القبلى والبعدى لدى أفراد المجموعة الضابطه على مقياس الذكاء الإجتماعى وابعاده .

أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي	الرتب السالبه (-)		الرتب الموجبه (+)		قيمه Z	مستوى الدلاله
	المتوسط	المجموع	المتوسط	المجموع		
مواجهة وحل المواقف الاجتماعية الصعبة	٠	٠	١	١	-١,٦٣٣	غير دال
فهم الجوانب النفسية للآخرين	٠	٠	١	١	-١,٦٣٣	غير دال
ملاحظة وفهم سلوك الآخرين	٠	٠	١	١	-١,٦٣٣	غير دال
التعاطف	٠	٠	١	١	-١,٦٣٣	غير دال
الكفاءة الاجتماعية	٠	٠	١	١	-١,٦٣٣	غير دال
الفعالية الذاتيةالاجتماعية	٠	٠	١	١	-١,٦٣٣	غير دال
الدرجة الكلية	٠	٠	١	١	-١,٦٣٣	غير دال

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى لدى أفراد المجموعة الضابطة حيث كان الفرق غير دال على مقياس الذكاء االإجتماعى وأبعاده وبذلك يتم قبول الفرض الصفرى ، ويرى الباحث أن هذه النتيجه طبيعيه ومنطقيه لعدم تعرض أفراد المجموعه الضابطه لاى ممارسات او تدريبات او خبرات إجتماعيه والتى تعرضت لها المجموعة التجريبيه أثناء تطبيق البرنامج مما أدى إلى حدوث تحسن فى مهارات الذكاء الإجتماعى لدى أفراد المجموعه التجريبيه .

نتائج الفرض الرابع :-

وينص الفرض الرابع على أنه " لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الذكاء الإجتماعى وأبعاده "

وللتحقق من صحه هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطى رتب القياسين البعدى والتتبعى لدى أفراد المجموعه التجريبيه ، وقد تم إستخدام إختبار ويلكوكسون للتحقق من وجود فروق بين متوسطى رتب القياسين البعدى والتتبعى لأفراد المجموعه التجريبيه ، ويتضح ذلك من الجدول (١٠) .

جدول (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطى رتب القياسين البعدى والتتبعى لدى أفراد المجموعه التجريبيه على مقياس الذكاء الإجتماعى وأبعاده .

أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي	الرتب السالبه (-)		الرتب الموجبه (+)		قيمه Z	مستوى الدلاله
	المتوسط	المجموع	المتوسط	المجموع		
مواجهة وحل المواقف الاجتماعية الصعبة	٠	٠	١	١	-١,٦٣٣	غير دال
فهم الجوانب النفسية للآخرين	٠	٠	١	١	-١,٨٩	غير دال
ملاحظة وفهم سلوك الاخرين	٠	٠	١	١	-١,٨٧٥	غير دال
التعاطف	٠	٠	١	١	-١,٦٣٣	غير دال
الكفاءة الاجتماعية	٠	٠	١	١	-١,٨٩	غير دال
الفعالية الذاتية الاجتماعية	٠	٠	١	١	-١,٨٧٥	غير دال
الدرجه الكليه	٠	٠	١	١	-١,٧٧	غير دال

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى لدى أفراد المجموعة التجريبيه حيث كان الفرق غير دال على مقياس الذكاء الإجتماعى وأبعاده وبذلك يتم قبول الفرض الصفرى ، وهذه النتيجه تشير إلى استمراريه فاعليه البرنامج التدريبى فى تنميه الذكاء الإجتماعى بأبعاده الستة حتى بعد نهايه البرنامج بفتره زمنيه مما يشير إلى فعاليه البرنامج على المدى البعيد .

نتائج الفرض الخامس:-

وينص الفرض الخامس على أنه "توجد مجموعة من العوامل الدينامية المسئولة عن الإستفادة أو عدم الإستفادة من البرنامج"

ولإختبار صحة هذا الفرض أستخدم الباحث دراسة الحالة لأحد أطفال المجموعة التجريبية، وتعد دراسة الحالة مكمل للبرنامج التدريبي لما تضيفه عليه من واقعية وتكوين صورة واضحة عن أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج المستخدم في الدراسة ولتدعيم صحة فروض الدراسة بالإضافة الي أدوات القياس المستخدمة في الدراسة

أولا / بيانات شخصية

- **النوع / ذكر**
- **الصف / الثاني الاعدادي**
- **السن / الثالثة عشر**
- **عدد أفراد الأسرة / خمسة أفراد**
- **عدد الأخوة والأخوات / أخ وأخت**
- **الترتيب في الاسرة / الثاني**
- **عمل الاب / مهندس**
- **عمل الام / موظفة إدارية باحدي المدارس**

ثانيا / التشخيص

- **تم تشخيص الحالة من خلال حصولها علي درجات ذكاء منخفضة علي مقياس الذكاء الاجتماعي وابعاده قبل تطبيق البرنامج (اعداد الباحث) .**

ثالثا / سلوك الطفل داخل المدرسة وخارجها

داخل المدرسة : كان الطفل يعاني من الصعوبات في التفكير بشكل منطقي عند حل المسائل ، فقد كان يعاني من الصعوبات في مادة الرياضيات ، وهذه الصعوبة كانت تمنعه من سؤال معلميه أو محاولة الدخول في نقاش حول مسألة معينة ، وكان مستوي ذكاؤه متوسط ،

وكان منطوي ولا يصادق ، وعند سؤال الاخصائي الاجتماعي بالمدرسة عن سلوك الطفل من خلال ملاحظته له هل هو مثير للمشاكل داخل الفصل الدراسي ، قال أنه لا يثير المشاكل داخل الفصل الدراسي ولكنه لا يحب المشاركة في أي نشاطات ، وأنه خجول بعض الشيء ، ومع ذلك أتت والدته تسأل عن سلوكياته داخل الفصل الدراسي وأخبرتني أنه يثير المشاكل مع أخته في البيت ، كما أنه يعاني من بعض المشكلات الأكاديمية مثل صعوبة إكمال المسائل الحسابية ، وهذا يجعله عصبي أثناء إكماله المسائل الحسابية داخل البيت .

أرسل الباحث خطابا موجها لأم الطفل وأجري معها مقابلة وقامت الأم بالتحدث عن ابنها حيث قالت أنه مهذب وودود ولكنه كثيرا ما يثير المشاكل في البيت وساعات كثيرة لا يود الذهاب الي المدرسة ، وبسؤال الحالة نفسها قال أنه يواجه صعوبة في اكمال المسائل الرياضية والتفكير المنطقي ، ومع ذلك فانه يشعر أنه قادر علي أن يحصل علي مستويات متقدمة في المدرسة ، الا أن أفراد أسرته لا تتوقع منه أن يصل الي أي تقدم ، وعندما يحاول إكمال واجباته في المنزل ويواجه أي صعوبة في الواجبات فانه يشعر بالإخفاق ويخاف أن يلاحظ ذلك أفراد أسرته ، كل ذلك يجعله حزين ولا يحب الذهاب الي المدرسة وتكوين الأصدقاء، وخاصة أن أخته الأكبر منه متفوقة في دروسها وأسرته تقدر تفوقها ذلك .

والأسرة ليس لها أي تاريخ مرضي فالوالدين والأخوة والأخوات أصحاء من الناحية السمعية ولا يعانون من أي أمراض جسمية أو اعاقات اخري ، ويتبني الاب مفهوم سلبي عن الإعاقة ولا يستطيع التكيف معها او تقبلها في حين ان الام تتبني مفهوم إيجابي عن الإعاقة وتتقبلها من أجل مساعدة ابنها علي تخطي كل السلبيات التي تسببها الإعاقة حتي يتكيف معها، اما بالنسبة للأخوة والاخوات ،نجد ان الأخ لا يتقبل إعاقة أخيه ويتعرض من جانبه للإهمال والنبذ ، في حين ان الأخت تتقبل إعاقة اخيها وتتكيف معها وتتعامل معه كما لو انه شخص عادي .

ويعاني الطفل (الحالة) من الإهمال والنبذ وعدم التقبل والنقد واللوم الدائم من جانب الاب والاخ في حين يتميز أسلوب معاملة الام والاخت بالحب والود والتقبل لكل التصرفات التي تصدر منه والتماس السلوكيات الإيجابية له امام الاخرين ومدحه والثناء عليه حتى ينتزع من نفسه أحاسيس الخوف والقلق.

وحاول الباحث من خلال تطبيق جلسات برنامج التدريب علي المهارات الاجتماعية واستخدام فنيات المناقشة وتعديل البناء المعرفي ، وإقناع الطفل بانه ليس غبي ولا يعيبه أي شيء وأنه من الممكن التغلب علي هذه الإعاقة باستخدام بعض الاستراتيجيات التي تساعد علي تخطي مثل هذه الصعوبة ، ومساعدته علي تعلم مهارات تساعده علي كيفية بدأ الحوار مع الاخرين وكيفية التواصل معهم من خلال استخدام فنيات وأساليب الارشاد المعرفي والسلوكي ، وقد ساعدت هذه الجلسات علي تحسن المهارات الاجتماعية لدي الطفل ، وفيما يلي جدول (١١) يوضح درجات الحالة علي مقياس الذكاء الاجتماعي قبل وبعد تطبيق البرنامج .

جدول (١١)

درجات الحالة علي مقياس الذكاء الاجتماعي قبل وبعد تطبيق البرنامج :

قبل							بعد						
الدرجة الكلية	مواجهة وحل المواقف الاجتماعية الصعبة	فهم الجوانب النفسية للاخرين	ملاحظة وفهم سلوك الاخرين	التعاطف	الكفاءة الاجتماعيه	الفعالية الذاتية الاجتماعية	الدرجة الكلية	مواجهة وحل المواقف الاجتماعية الصعبة	فهم الجوانب النفسية للاخرين	ملاحظة وفهم سلوك الاخرين	التعاطف	الكفاءة الاجتماعية	الفعالية الذاتية الاجتماعية
٣٥	٧	٦	٥	٦	٧	٨	٨١	١٧	١٥	١٦	١٧	١٨	١٧

يتضح من الجدول السابق وجود تحسن للحالة في الدرجة الكليةللذكاء الاجتماعي وأبعاده المختلفة

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

يفسر الباحث نتائج الفروض السابقه من خلال محتوى برنامج التدريب على بعض المهارات الإجتماعيه والذى اشتمل على مجموعة من التدريبات والفنيات التى ساهمت فى

التحسن الذى طرأ على المجموعة التجريبيه والذى أدى بدوره إلى تحسين بعض المهارات الإجتماعيه لدى أطفال المجموعه التجريبيه مقارنه بأداء أقرانهم من أفراد المجموعة الضابطه ، وذلك للحكم على مدى فعاليه البرنامج التدريبى بصوره عامه فى تحقيق الهدف الذى أعد من أجله ومدى تأثيره فى تحسن الذكاء الإجتماعى لدى أفراد المجموعة التجريبيه من الأطفال ضعاف السمع ومن ثم استمرار أثر التحسن فى الذكاء الإجتماعى بما يشير إلى فعاليه البرنامج على المدى البعيد ، فهذه النتيجه الايجابيه تؤكد على ان التفاعل الإيجابى الذى حصل بين أفراد المجموعة التجريبيه بعضهم البعض من ناحيه وبينهم وبين الباحث أدى إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيه بين درجات أفراد المجموعه التجريبيه وأفراد المجموعه الضابطه بعد تطبيق البرنامج لصالح أفراد المجموعه التجريبيه مما ساعد أفراد المجموعة التجريبيه على تحسين وتنميه بعض المهارات الإجتماعيه لديهم .

وجاءت نتائج الدراسة مؤكده على أهميه المهارات الإجتماعيه من حيث كونها إحدى العناصر الهامه التى يحتاج إليها الطفل ضعيف السمع لإستثمار الفرص المتاحه لإقامه علاقات وديه مع المحيطين به بدلاً من الانسحاب ورفض التفاعل وبالتالى يتمكن الفرد من مواجهة المواقف الصعبة وتحقيق التكيف الإجتماعى ، كما تساعده على تحمل المسئوليه والإعتماد على الذات والتفاعل مع الآخرين وتوجيه تفاعلهم مع البيئه المحيطه بهم ، فبدونها تصبح العلاقات بين الأفراد غير مستقره ومضطربه ومذبذبه لأن ضعف السمع يفرض سياجاً من العزله على الطفل ، وهذا يجعله غير قادر على إنشاء علاقات ايجابيه مع الآخرين ، ويفتقر إلى المشاركه البناءة فى الأنشطه الإجتماعيه وغير مدرك لمشاعر وأفكار الآخرين بالإضافه لعدم قدرته على التصرف بكفاءة فى المواقف الإجتماعيه التى تواجهه (على عبد النبى ، ٢٠٠٢،نجلاء محمد ،٢٠١٣، Anderson,etal,2000)

كما يرجع الباحث هذه النتائج الإيجابيه إلى تعرض أفراد المجموعه التجريبيه لجمله من الخبرات والمواقف التى ساعدت على تحسين الكفاءة الإجتماعيه لديهم ، حيث قام الباحث بتبصير أفراد المجموعه التجريبيه بمجموعةمن المهارات التى تساهم على ادارة الحوار الإجتماعى والتواصل اللفظى وغير اللفظى والانسجام والانصات الواعى والتحدث والتعبير عن المشاعر والأفكار بإيجابيه وكيفيه إحترام الذات والآخرين ، وعمل الباحث على تدريب

المجموعة التجريبيه على اساليب جديده مثل ضبط النفس والتعبير عن الذات بصورة أكثر ايجابيه مع تقويم كل ماهو سلبى والذى كان يتمسك به كل افراد المجموعه التجريبيه وكان سبباً فى وجود مشاعر تؤدى إلى عدم الانسجام وعدم القدرة على التكيف وإقامة العلاقات الإجتماعيه بطريقة جيده .

ويضيف الباحث بأنه عمل على تحسين وتنميه مهارة حل المشكلات بأسلوب فاعل والتدريب على الخطوات التى يمكن من خلالها حل المشكلات الحاليه وماقد يعترضهم من مشكلات ، وتدريبهم على معرفة العلاقة بين أسلوب حل المشكلات وإتخاذ القرارات الصحيحة والمتزنة ومساعدتهم على الإعتماد على أنفسهم فى إتخاذ القرارات ، بالإضافه إلى تحسين وتنميه بعض المهارات الاجتماعيه لدى أفراد المجموعه التجريبية عن طريق القصص حيث أعد لكل مهارة قصه تعرض على التلاميذ ويوجد فى القصه نموذج سلبى ونموذج ايجابى ويطلب من التلاميذ ذكر أهم مميزات النموذج الإيجابى وسلبيات النموذج السلبى ثم يقوم أفراد المجموعه بأداء الأدوار الموجوده فى القصه حتى يتقن التلاميذ المهارة.

كما يمكن تفسير هذه النتائج فى ضوء التنوع للفنيات المستخدمة فى البرنامج مع أفراد المجموعة التجريبيه ، حيث ساهمت فنيه المناقشه الجماعيه الفرصه للتفاعل وتكوين علاقات إجتماعية وصداقات بين الاطفال ضعاف السمع بالإضافه إلى إكتساب خبرات ومهارات إجتماعية جديده حيث توفر لهم الأخذ والعطاء المتبادل ومشاركتهم لبعضهم البعض فيما يواجهونه من مشاكل متعلقه بحياتهم الاجتماعيه ، كما استمرت العلاقات الإجتماعيه التى تكونت خلال الجلسات التدريبيه الجماعيه بين أفراد المجموعه التدريبية بما يشير إلى فعاليه البرنامج على المدى البعيد .

كما ساعدت فنيه النمذجه كأسلوب سلوكى يتمثل فى مشاهده التلاميذ لسلوك معين ، والطلب منهم تقليد ماشاهدوه وإعطاء الملاحظات حول أدائهم مما يسهم فى تعديل الآداء فى جو مشجع خالى من الضغوط والتوتر أو من خلال أداء الدور فى اكتساب أنماط سلوكيه ايجابيه وتعلم مهارات إجتماعيه والتخلص من المشكلات ومواجهه الأشخاص والمواقف بشكل أفضل ، وهذا ماأكدته نظريه التعلم الإجتماعى (لباندورا) بأن اكتساب السلوك الانسانى يتم عن طريق مشاهدة أو مراقبة سلوك الآخرين وتقليدنا لهم ، حيث أن النمذجه من المعلمين

والأصدقاء تلعب دوراً كبير فى تحسين مستوى الذكاء لدى الاطفال ضعاف السمع ويتفق ذلك مع ما اشارت إليه دراسة لوتيكى (Luetke,B,1996) .

كما أن لفنية لعب الدور أثر بالغ فى نفسية الأطفال ضعاف السمع كأحد اساليب التعليم والتدريب الذى يتمثل في ممارسة سلوكاً حقيقياً فى موقف مصطنع وممارسة الأدوار فى جو أمن وغير ضاغط للتدريب على المهارة بعيداً عن السخرية ، وتحفيز الأطفال على المشاركه والايجابيه والمبادأة ساهم فى خلق علاقات إجتماعية بينهم وتدريبهم ولوعن طريق المحاكاة والتقليد على تنمية بعض سمات الشخصيه مثل تحمل المسئولية والتعاون والتخلى عن الفردية والأنانيه والمبادأه ومهارات الإتصال والتواصل والإستماع والتفاعل الإجتماعى والعمل بروح الفريق ، وهذا بدوره أدى إلى تمكين الأطفال ضعاف السمع من حل مشكلات التردد والخجل مما يسهم فى تحقيق النمو الإجتماعى والإنفعالى وحيث تؤكد تقارير البحوث المجتمعة على فاعليه هذا الدور بأنه بالفعل يمثل طريقه ناجحه وفعالة فى التدريب على أداء كثير من المهارات الاجتماعية (نجلاء محمد ، ٢٠١٣) .

كما أن الواجبات المنزلية كان لها أهميه عظيمه حيث كانت فرصة حقيقيه لقيام الأطفال ضعاف السمع بالتعبير عن أنفسهم بعيداً عن أنظار الآخرين ، كما اتاحت الواجبات المنزلية فرصه للتلاميذ لكى يطبقوا المهارات التى تدربوا عليها بصورة جماعية أثناء جلسات البرنامج مره اخرى فى المنزل والتى يتم مناقشتها فى الجلسة المقبلة لمعرفه اوجه القصور ومعالجتها وتدعيم جوانب القوة وهو ماساعد على امتداد أثر التدريب بعد إنتهاء الجلسة .

كما ساعدت فنية حل المشكلات الإجتماعيه استحضار الطفل ضعيف السمع مفاهيم وقواعد من معرفته السابقه لتساعده على حل المشكلات وهى أعلى صور التعلم ، حيث قام الباحث بتدريب الطفل على أن يسأل نفسه ماالمشكله ؟ وماالحلول التى أستطيع أن أطبقها لحل المشكلة ؟ وماالحل المناسب للمشكله ؟ ومانتيجة تطبيق الحل ؟

وساعدت فنية التعزيز الطفل ضعيف السمع على إثابة السلوك السوى المرغوب مما عززه ودعمه وثبته ودفع الطفل الي تكرار نفس السلوك .

وأستخدم الباحث أسلوب الضبط الذاتى لتدريب الطفل على التحكم فى الإنفعالات وخصوصاً الإنفعالات السالبة وذلك من أجل أن يسلك الطفل سلوكاً إجتماعياً ملائما من خلال الإقلاع عن الاستجابات غير المرغوبه وممارسة السلوكيات المرغوبه إجتماعياً .

وقام الباحث باستخدام فنيه اعاده البناء المعرفى مع الأطفال ضعاف السمع من خلال تحديد الفكرة الخاطئه المسيطره على الطفل ثم تدريبه على كيفيه استخدام الأفكار البديله الصحيحة فى مواجهه هذه الأفكار فى المواقف المختلفة .

وتتفق نتيجه البحث الحالى مع نتائج البحوث والدراسات السابقه حيث اشارت جميع نتائجها إلى فعاليه التدريب على المهارات الاجتماعيه فى تنميه الذكاء الإجتماعى لصالح أفراد المجموعة التجريبيه من المراهقين ضعاف السمع أو الصم بالمقارنه بالمجموعه الضابطه، كما فى دراسة كل من تشارلز (Charles,T,1993)،سواريز(Suarez,2000) ، ديك ودنفر (Dyck,M,&Denver,2003) ، رزق السقا (٢٠٠٨) ، نجلاء محمد (٢٠١٣) ، ويفسر الباحث هذا التحسن في درجات الحالة الي التنوع في الفنيات المستخدمة في البرنامج ، حيث ان الحالة تعرضت لبرنامج بما فيه من فنيات متنوعة مثل فنية إعادة البناء المعرفي والتي من خلالها أوضح الباحث للحالة أن ما تصاب به من اضطرابات يكون نتيجة لأفكار غير عقلانية يبنيها الفرد عن نفسه وعن الاخرين ، كما بين الباحث للحالة ان عزوفه عن التفاعل مع الاخرين يكون نتيجة للفكرة التي كونها عن نفسه وعن المحيطين به ، وفنية لعب الدور ، والمناقشات ، المحاضرات التي تم فيها تنمية التفاعل بين أفراد المجموعة التجريبية ، كما ان اشتراك الحالة في الأنشطة المختلفة التي تمت في البرنامج قد ساهم أيضا في تحسن الحالة مما ساعد علي تحسن المهارات الاجتماعية لدي الحالة، وبالتالى توجد مجموعه من العوامل الدينامية الكامنة المسئولة عن الإستفادة أو عدم الإستفادة من البرنامج.

ويمكن تفسير نتيجه البحث الحالى إلى أن البرنامج التدريبى المستخدم قد عمل على الكثير من مهارات الحياة التى تعتبر فى مجملها مهارات نمائيه يمكن اكسابها لهذه الفئه من الأطفال ضعاف السمع عن طريق التدريب والممارسه ، كما عمل البرنامج أيضاً على إعاده تنظيم بيئه الطفل ضعيف السمع وتزويدها بالكثير من الأدوات والوسائل التى ساعدتهم على ممارسة العديد من الأنشطه المتنوعه فى حياتهم من خلال ممارستهم مع البيئه بالإضافه الى

تدريب هؤلاء الأطفال على الإعتماد على النفس وتأكيد الهويه الاجتماعيه والانخراط فى تفاعلات وعلاقات إجتماعيه مع الآخرين .

ويرجع الباحث عدم التحسن فى الذكاء الإجتماعى لدى أفراد المجموعة الضابطه من الاطفال ضعاف السمع إلى عدم تعرضهم لأى ممارسات أو تدريبات أو خبرات إجتماعيه لذلك لم يتحقق تحسن فى الأداء ، وجاءت هذه النتيجة متفقه مع نتائج الفرض الثالث ، ومن ثم فإنهم فى حاجه للتدريب على المهارات الإجتماعيه من خلال برامج تدريبيه ، فإنخفاض الذكاء الإجتماعى يمكن تحسينه من خلال تحسين وتنميه المهارات الإجتماعية لدى الأطفال ضعاف السمع ، ودفعهم للإنطلاق نحو المشاركه الفعالة فى المواقف الإجتماعية وبالتالى يتخلصون من عزلتهم الإجتماعية وسوء التوافق الشخصى والإجتماعى ، ومفهوم الذات السلبى وترددهم نحو الإتصال والتفاعل مع الآخرين ، فقد أكدت العديد من الدراسات السابقه على أهميه البرامج التدريبيه القائمة على المهارات الإجتماعيه فى تحسين وتنميه الذكاء الاجتماعى مثل دراسه (رزق السقا ،٢٠٠٨) ، لـيج (Leigh,2005) ، ديك ودنفر (Dyck&Denver,2003) ، سواريز (Suarez,2000) ، (نجلاء محمد ،٢٠١٣)، ويفسر الباحث هذا التحسن في درجات الحالة الي التنوع في الفنيات المستخدمة في البرنامج، حيث ان الحالة تعرضت لبرنامج بما فيه من فنيات متنوعة مثل فنية إعادة البناء المعرفي والتي من خلالها أوضح الباحث للحالة أن ماتصاب به من اضطرابات يكون نتيجة لأفكار غيرعقلانية يبنيها الفرد عن نفسه وعن الاخرين، كما بين الباحث للحالة ان عزوفه عن التفاعل مع الاخرين يكون نتيجة للفكرة التي كونها عن نفسه وعن المحيطين به، وفنية لعب الدور، والمناقشات، المحاضرات التي تم فيها تنمية التفاعل بين أفراد المجموعة التجريبية، كما ان اشتراك الحالة في الأنشطة المختلفة التي تمت في البرنامج قد ساهم أيضا في تحسن الحالة مماساعد علي تحسن بعض المهارات الاجتماعية لدي الحالة، وبالتالى توجد مجموعة من العوامل الدينامية الكامنة المسئولة عن الإستفادة او عدم الإستفادة من البرنامج.

التوصيات

ومن الجدير بالذكر بعد الإنتهاء من ماسبق أن نضع عدد من التوصيات والمقترحات ويمكن اجمالها فيما يلى :-

- عقد دورات تدريبية متخصصه عاليه المستوى لمعلمى الأطفال ضعاف السمع تتركز حول أهم طرق التعامل معهم .
- الإهتمام بالطفل المعاق سمعياً ومساعدته على التعبير عن مشكلاته ، وفهم دوافعه والعمل على تحقيق اكبر توافق إجتماعى له .
- العمل على إقامه دورات وندوات إرشاديه لأولياء امور الأطفال ضعاف السمع لتبصيرهم على كيفيه التواصل مع طفلهم المعاق .
- ضرورة التدخل المبكر لحماية الطفل ضعيف السمع لما يتعرض له من مشكلات صحية وإنفعاليه ونفسية واجتماعيه .
- ضرورة الاهتمام بالانشطة التعليمية والاجتماعية التي تخلق صفات سلوكية سليمة وتعمل علي حل المشكلات التي تواجه الطفل ضعيف السمع .
- يجب تقليل النقد واللوم للطفل ضعيف السمع وخاصة أمام الآخرين .
- يجب أن يشعر الطفل ضعيف السمع أنه مقبول ومحبوب حتى يتقبل ذاته .
- إن التربيه الخاطئه تفقد الطفل الثقه بالنفس وتؤدى إلى الإتكالية وعدم تحمل المسئوليه ومن ثم يجب التنبيه على الوالدين الابتعاد عن الأساليب الخاطئه فى المعامله حتى لايؤثر ذلك على شخصيه ابنائهم .
- العمل على إعداد أخصائى نفسى مؤهل تأهيلاً أكاديميًا ومهنياً من أجل التعامل مع الأطفال ضعاف السمع حتى يتسنى له حل صراعاتهم النفسية وإبعادهم عن السلوك اللاسوى .
- يجب التوسع فى انشاء مدارس خاصه بالمعاقين سمعياً فى القرى والنجوع من أجل تحقيق تكافؤ الفرص بين المعاقين سمعياً فى المجتمع الواحد .

البحوث المقترحة

- **فعاليه برنامج للتدريب على المهارات الإجتماعيه فى تعديل السلوك الإندفاعى لدى الأطفال ضعاف السمع بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى .**
- **فعاليه برنامج للتدريب على المهارات الإجتماعيه فى تخفيف حده بعض الإضطرابات السيكوسوماتيه لدى الأطفال ضعاف السمع بالحلقه الأولى من التعليم الأساسى .**
- **فعاليه التدخل المهنى لإكساب الأطفال ضعاف السمع أنماط التفاعلات الإجتماعيه .**
- **فعاليه التدرب على المهارات الإجتماعيه فى تعديل السلوك الإنطوائى لدى الأطفال ضعاف السمع .**
- **فعاليه التدريب على المهارات الإجتماعيه فى زياده قوه الأنا لدى الأطفال ضعاف السمع بالمرحله الإبتدائيه .**

المراجع

١. **إبراهيم محمد المغازي (٢٠٠٤) : مقياس الذكاء الاجتماعي ، بناؤه وخواصه السيكومترية ، مجلة كلية التربية – جامعة الإسكندرية ، المجلد الخامس عشر ، العدد الأول.**

٢. **أحمد زكي صالح (٢٠٠٢) : اختبار الذكاء المصور ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .**

٣. **آمال عبد السميع باظه (٢٠٠٦) : استمارة دراسة الحالة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (غير العاديين) ط٣ ، كراسة التعليمات ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .**

٤. **جواد عبد الرضا القلاف (٢٠٠٨) : الذكاء الاجتماعي لدي المتفوقين عقليا وأكاديميا من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدارس دولة الكويت ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.**

٥. **رامي أسعد نتيل ، محمد وفائي ، علاوي الحلو (٢٠٠٧) : السمات المميزة لشخصية المعاقين سمعيا وبصريا وحركيا في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ، المجلد الخامس عشر ، العدد الثاني .**

٦. رجب أحمد علي (١٩٩٣) : دراسة امبيريقية كلينيكية لبعض سمات الشخصية لدي ضعاف السمع في صعيد مصر ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .

٧. رزق أبو زيد السقا (٢٠٠٨) برنامج تدريبي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدي عينة من المراهقين المعاقين سمعيًا ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ .

٨. رشاد عبد العزيز موسي (١٩٨٩) : الفروق الفردية في الاستجابات العدوانية بين المراهقين الصم وعاديي السمع " دراسة دينامية باستخدام إختبار اليد " المؤتمر السنوي الثاني للطفل المصري تنشئته ورعايته " ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، ص ص ٢٧٩ – ٢٩٦ .

٩. سهير محمد خيري (١٩٩٣) : التنشئة الاجتماعية للأطفال الصم وعلاقتها بسلوكهم التوافقي ودور خدمة الفرد في هذا المجال ، المؤتمر السنوي السابع للخدمة الاجتماعية وتحديات المستقبل ، سياسات الرعاية الاجتماعية ، الجزء الأول ، ٧ – ٩ ديسمبر .

١٠. السيد إبراهيم السمادوني (١٩٩١) : مقياس المهارات الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

١١. السيد عبد اللطيف السيد (١٩٩٤) : الاستقلالية لدي الأطفال ضعاف السمع والأطفال العاديين ، دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

١٢. شاكر عطية قنديل (١٩٩٥) : سيكولوجية الطفل الأصم ومتطلبات إرشاده ، المؤتمر الثاني ، القاهرة ، جامعة عين شمس ، مركز الإرشاد النفسي ، المجلد الأول ، ص ص ٢ – ١١ .

١٣. عبد العزيز السيد الشخص (٢٠١٤) : مقياس تحديد المستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة ،كراسة التعليمات، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

١٤.عبد الغفار عبد الحكيم الدماطي (٢٠٠٢) : مراحل النمو العقلي المعرفي لدي عينة سعودية من التلاميذ الصم والعاديين ، دراسة مقارنة طبقا لچان بياچيه ، مجلة أكاديمية التربية الخاصة المملكة العربية السعودية.

١٥.عزيزة يحيي أحمد أحمد (٢٠١١) : فعالية برنامج إرشادي للتدريب علي مهارات السلوك التوكيدي في تحسين بعض الخصائص النفسية للأطفال المعاقين سمعيًا ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ .

١٦.علي عبد النبي حنفي (٢٠٠٢) : مشكلات المعاقين سمعيًا كما يدركها معلمو المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة كلية التربية ببنها ، جامعة الزقازيق ، المجلد (١٢) ، العدد (٥٣) .

١٧.عماد متولي أحمد ناصف (٢٠٠٩) : فاعلية برنامج قائم علي العلاج العقلاني الانفعالي وبرنامج للتدريب علي المهارات الاجتماعية في تخفيف حدة القلق الاجتماعي لدي عينة من الأطفال ضعاف السمع ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ .

١٨.فاروق عبد الفتاح موسي (٢٠٠٥) : مقياس الكفاءة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

١٩.فاروق عبد الفتاح موسي (٢٠٠٢) اختبار القدرة العقلية للأعمار ما بين (١٢– ١٤) ، القاهرة ، دار الثقافة العربية للطباعة والنشر .

٢٠.محمد السعيد أبو حلاوة (٢٠٠٧) : فعالية برنامج ارشادي مقترح لتنمية النضج الانفعالي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدي عينة من الصم المساء معاملتهم انفعاليًا ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية بدمنهور ، جامعة الإسكندرية .

٢١.محمد النوبي محمد علي (٢٠٠٥) : خصائص المعاقين سمعيا ، كلية التربية بالدقهلية ، جامعة الازهر .

٢٢.موسي صبحي القدرة (٢٠٠٧) : الذكاء الاجتماعي لدي طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

٢٣.محمد عبدالمؤمن حسين (١٩٨٦): سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم،الإسكندرية،دار الفكر الجامعى.

٢٤.نجلاء محمد عبد الفتاح (٢٠١٣) : فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الاجتماعي وأثره في رفع الثقة بالنفس لدي المراهقين ضعاف السمع ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية .

٢٥.نهي يوسف اللحامي (١٩٨٠) : دراسة تجريبية للنضج الاجتماعي وعوامل الشخصية لدي الصم ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر .

26. Anderson, G & Olsson , E. & Rydell, A. & Larsen, H. (2000) : Social competence and Behavioral problems in children with Hearing Impairment , Audiology, Vol . (39) , PP.88-92 .

27. Antia , D. Kreimeyer (1997) : Biopsy Chopathiogic Risk profile of Adolescents with Eating Disorder Symptoms , Adolescence , Vol.(31) , PP. 443-450 .

28. Arnold , E . & Atkins, H. (1991): The Social and Emotional Adjustment of Hearing Impaired children Integrated in primary schools , Educational Research , Vol(33) , No. (3) , pp.223-227 .

29. Berner, L.(2001) : Amulti component Social Skills Training Program for Pre-Adolescent Girls with few Friends – Child and family Behavior Therapy, Vol . (23) , No. (2) , PP. 1-3 .

30. Boberg , M . (2002) : Efficacy of Asocial Skills Training Program for Deaf Pre-Adolescents Girls, Research in Developmental Disabilities , Vol.(28), No. (40), PP.11-109

31. Charles , T , (1993) : Afield study of Asocial Cognitive Training program for the Deaf their Vocational Rehabilitation , Journal of

Applied Rehabilitation Counseling , Vol . (12) , No.(2) , PP.101-103

32. **Hall , J & Schlesinger , D . & Dineen , J . (1997) : Social Skills Training in Group with Developmentally Disabled Adults , Research on Social Work Practice , Vol.(7),.No.(2),PP.87-201 .**
33. **Hallahan , D & kauffmanj (2003) : Exceptional Learners Introduction To Special Educational . Boston . New York : Allyn and Bacon .**
34. **Hess , W . (1982) : Personality Adjustment in Deaf children , unpublished Doctoral Dissertation university of Rochester.**
35. **Leigh , M .Lrene . (2005) : Social Skills Training For Deaf and Hard of Hearing Educational Foundations , journal of Educational Research , Vol . (19) (3-4) , PP .33-44 .**
36. **Lemanek , k . L & Gresham, F . M . (1994): Social Skills Training with Adeaf Adolescent : Implicatins For Placement and programming . School Psychology Review , Vol .(13) . PP .385-390 .**
37. **Luetke,B.(1996): Classrooms,Communication , and Social Competence , perspectives in Education and Deafness , Journal of Deaf studies and Deaf Education , Vol . (13) , No.(4) , PP. 12-16 .**
38. **Lytlel& Richard Risser , & Others . (1987) : Asocial Skills Training program for Deaf Adolescents , Perspectives for Teachers of the Hearing Impaired . School Psychology Review , Vol.(6) , No.(2) , PP.19-22 .**

39. Mark , Costanizo . (1992) : Effectiveness of Atraining Program on Decoding Verbal and non – Verbal Gestures and Its impact on Confidence , Performance and Social Effeciency , Journal of Educational Research , Vol . (15) , No (2) , PP . 23-35
40. Murray , J . Dyck & Esther , Denver . (2003) : Can the emotion Recognition Ability of Deaf children be En hanced ? Apilot study , Journal of Deaf studies and Deaf Children Education , Vol .(8) , No.(3) .
41. Richard , C.S. (2002) : Hearing loss and Anxiety in Adults Behavior Genetics, April . PP . 227-241 .
42. Suarez , M . (2000) : Promoting Social Competence in Deaf Students : the Effect of an Intervention Program , Journal of Deaf Studies and Deaf Education , Vol ,(5) , No.(4), PP.323-366 .
43. Tasker , Susan . L & Nowakowski , Matilda .E & Schmidt , Louis .A . (2010) : Joint Attention and Social Competene in Deaf Children with Cochlear Implants , Journal of Developmental and Physical Disabilities , Vol .(22) , No.(5) , PP.509-532 .
44. Watson , M . (1987) : The adjustment of Deaf Adolescents : Apreliminary causal Model , Dis . Abs . Int (B)Vol . 47 , No . 8 , P . 3550 .